

اسلامية - اسبوعية

الثلاثاء ٩ رمضان ١٣٩٧هـ - ٢٣ أغسطس ١٩٧٧م
العدد ٣٦٤ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

افتتاح معرض الكتاب الاسلامي

التعاون الأمني ومصلحة الشعوب في منطقة الخليج العربي ص ٤

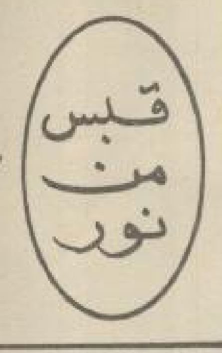
في ذكرى الاقصى

"التاريخ يعيد نفسه.. "

ص ٣٩

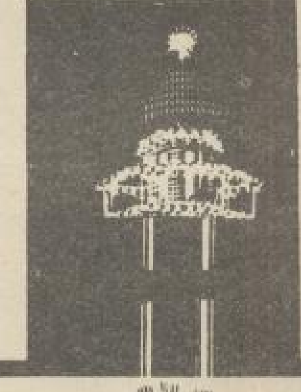

معرض
الكتاب الاسلامي
الثالث
معرض الكتاب الاسلامي الثالث
تقرر أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها
معرض الكتاب الاسلامي الثالث
في النصف الاول من شهر رمضان المبارك من السبت ٦ رمضان الى السبت ٢٠ رمضان وسوف تخصص أيام الاثنين للنساء ويفتح المعرض يوميا من الساعة الثامنة والنصف الى الساعة الحادية عشرة .
ويأتي المعرض الثالث تكميلا للسلسلة التي بدأتها منذ عامين من أجل وعي اسلامي اكبر ولنشر لدين الله على نطاق اوسع ومن أجل تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها .
ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً .

بسم الله الرحمن الرحيم



« إنهم ان يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم
في ملتهم ولن تفلحوا اذن أبدا »

صدق الله العظيم





المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .
الاعلانات ـ يتفق بشانها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الحروان للرياضة خورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العصرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩



التعليق الاسبوعي

التعاون الأمني ومصلحة الشعوب في منطقة الخليج العربي ..

اعلن " جامشيد اموزيجار " رئيس وزراء ايران ان بلاده ترى أنه من الضروري ان تتعاون جميع دول المنطقة من اجل ضمان الاستقرار والسلام والرخاء والامن .

كما نسبت الانباء الصحفية الى مصادر مطلعة قولها ان وزراء خارجية الدول الخليجية سوف يبحثون قضايا أمن المنطقة في الشهر القادم اثناء حضورهم دورة الجمعية العامة للامم المتحدة في " نيويورك " .

ويأتي تحريك قضية الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي بعد مضي تسعة اشهر على فشل " مؤتمر مسقط " وذلك بسبب تضارب وجهات النظر حول عقد اتفاقات امنية ثنائية أو معاهدة اقليمية جماعية .

ولم تخلو الفترة الماضية من مساع وتصريحات حول قضية الامن في المنطقة .

— فكانت الزيارات الامنية المتبادلة .

— والتصريحات الرسمية المتعددة .

الا أن اهم التطورات المتعلقة بهذه القضية

- بوادر الفتور في العلاقات الامريكية الايرانية وذلك بسبب صفقات الاسلحة والمفاعلات النووية وتوثق العلاقات السوفيتية الايرانية .
- تجدد المباحثات الكويتية العراقية بشأن ترسيم الحدود بين البلدين وقضية الجزر الكويتية — " وربة وبوبيان " .
- تفجر الاوضاع في منطقة البحر الاحمر ومحاولات عقد معاهدة الحفاظ على أمن تلك المنطقة .
- انهاء الثورة في " ظفار واتجاه نحو المصالحة العدنية — المسقطية عبر الرياض .







● توقع عودة فعالية القاعدة الامريكية في جزيرة " مصيرة " .

● تغيير الاوضاع في الدول المحيطة بايران ..

– سقوط " انديرا غاندى "

– عزل " بوتو "

– الخلاف التركي الامريكي

● ارتباك الاوضاع الاقتصادية في المنطقة وتراجع دور النفط .

فهل دفعت هذه التطورات قضية " التعاون الامني " في المنطقة الى الامام ؟



● ان معالم " التعاون الامني " يجب الا تعتمد على المتغييرات السياسية والاقتصادية والا تسير طبقا لرياح الصراع أو الاتفاق الدولي .

ويجب ايضا الا تنطلق من الحرص على مستقبل .. الانظمة فحسب .

● ان " التعاون الامني " – عسكريا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا – يجب ان يتم من اجل مصلحة الشعوب اولا واخيرا .

● ومصلحة الشعوب تبينها الحقائق التالية ..

اولا – ان المنطقة تنتمي الى الاسلام .. عقيدة وفكرا وثقافة ولغة ، وهذا الانتماء يتطلب الارتباط القوى بتعاليم الاسلام ، والالتحام المتزايد حول القضايا الاسلامية .. على اسس اسلامية .

ووظيفة " التعاون الامني " يجب ان تكون ،

– توجيه الشعوب وفق منطلقاتها العقائدية ، »



التعاون الأمني ومصلحة الشعوب في منطقة الخليج العربي ..



سعود الفيصل

- واخضاع قوانين وتشريعات المنطقة ..

للشريعة الاسلامية .. مصدرا وتطبيقا .

ثانيا ان المنطقة تتعرض لغزو شامل عقائدى وسياسي وثقافي واقتصادى واجتماعي .

● وبواعث هذا الغزو واضحة .

● ومظاهره ؛

* هجمة صليبية تمثلها شبكة رهيبة من الكنائس والمعاهد والمدارس .

* انحلال اخلاقي وانحرافات سلوكية تدفع المنطقة الى المزيد من الاغتراب والتفكك .

* انتشار النوادى السرية المشبوهة مثل نوادى الروتارى ومحافل الماسونية .

* تنمية الطائفية الضالة .

والمطلوب من " التعاون الامني " مجابهة هذا الغزو .

ثالثا ان رفع الحظر المفروض على حرية الشعوب من شأنه ان يوفر الامن الحقيقي للحكام والمحكومين .... والاطمئنان على انفسهم واعراضهم واموالهم .

اذ ان اساس التربية الصحيحة ومحور السلوك السوى وايجاد الشخصية الجريئة الحيوية .. هو الحرية .

وحتى لاتشل ارادة الشعوب وتكبت تطلعاتها ، فان المطلوب من " التعاون الامنى " معالجة قضية الحريات .

البقية ص ١١

افتتاح المعرض الثالث لـ الكتاب الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي



السيد الوزير يقص الشريط ايذانا بافتتاح المعرض الثالث للكتاب الاسلامي

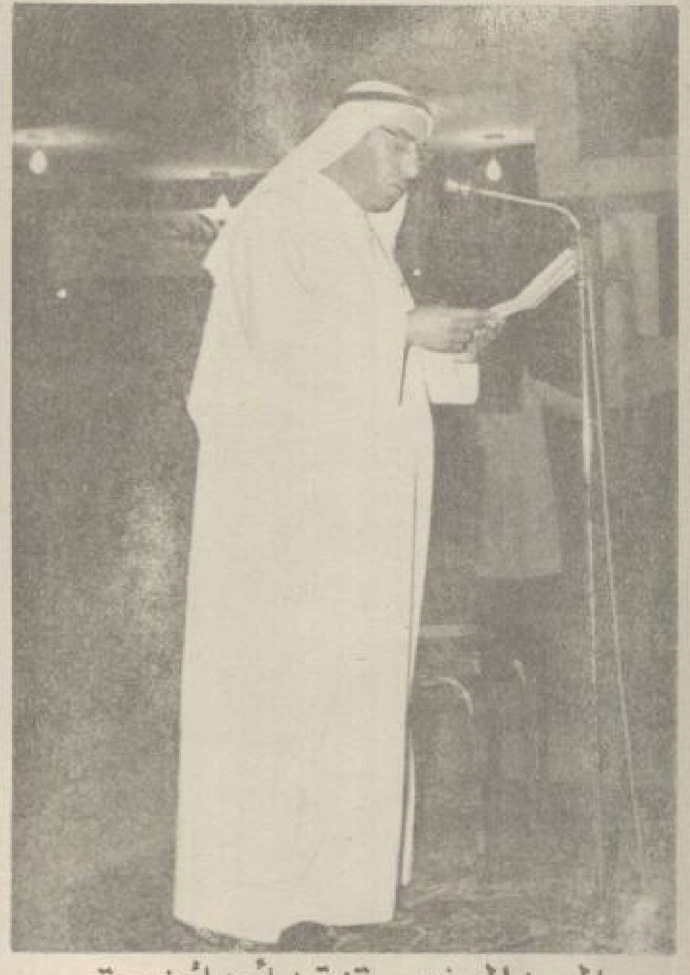
ايها الاخوة الافاضل :

ان ديننا الاسلامي الحنيف يدعو الى العلم ويقرر انه فريضة على كل مسلم ومسلمة وينص على ان الخير كله في العلم والتفقه وان اول آية في كتاب الله العزيز دستور المسلمين تامر بالقراءة وتعلي من شان العلم وتشيد بالقلم . بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق . اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم .

ولا يعرف التاريخ امة سارت سيرة المسلمين في طلب العلم ، والاخلاص في تحصيله والامانة في تبليغه وجعله عبادة يتعبد بها العلماء فكانت مساجد المسلمين تقام فيها الصلوات وحلقات العلم ..

بهذه الكلمة رحب رئيس جمعية الاصلاح السيد عبد الله العلي المطوع بالجمهور الكريم وعلى »

افتتاح المعرض الثالث للكتاب الاسلامي



السيد الوزير يتفقد أحد أجنحة المعرض



السيد رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي يلقي كلمته بمناسبة افتتاح المعرض

راسهم وزير الاوقاف السيد يوسف الحجي في مقدمة افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الثالث الذي تقيمه جمعية الاصلاح كعادتها كل عام ابتداء من عام ١٩٧٥ .

وبعد كلمات الترحيب تقدم السيد يوسف الحجي وزير الاوقاف والشئون الاسلامية ليقص الشريط لافتتاح هذا المعرض الذي يرفع راية عالية من رايات الاسلام في وجه اعدائه خصوصا ان المعركة الان تشتد بين الاسلام وبين المبادىء الباطلة التي تسعى لنشر مبادئها .

وقد تجول السيد الوزير والضيوف الكرام في جنبات المعرض وحاز على اعجابهم لتنظيمه وحسن ادارته والجهود المبذولة لاعداده علاوة على جودة الفكرة التي تسعى لنشر الكتاب الاسلامي بين اوساط الناس .

وقد شاهد الجمهور عرض المكتبات للكتب والمجلات والاشرطه الاسلامية وتجولوا بين دور العرض والتي تنقسم الى قسمين دور للبيع ودور للعرض فقط ، كما ان اللوحات الاسلامية التي عرضتها بعض المكتبات حازت على اعجاب الحاضرين .

ومن الامور التي لفتت انتباههم ايضا الملصقات العديدة التي زينت جنبات المعرض والتي قام بتصميمها شباب مركز الجمعيه .

وفي نهايه جوله الوزير في المعرض سجل كلمة في سجل التشريفات اثنى فيها على المعرض وعلى القائمين به والجهود المبذوله لاقامته واعتبره خطوة رائدة لنشر الكتاب الاسلامي .

وكان لنا لقاء مع احد الاخوه البائعين من مكتبة المنار الاسلامية

وسألناه عن رايه في الاستعدادات للمعرض في هذا العام ، فقال ان الاستعداد كان موفقا ، وارجو الله ان يوفق كل عامل ود لاشك فان الاستعدادات لهذا العام احسن من العام الماضي ، وامتاز المعرض هذه السنة بالتنسيق ، وتوحيد المنظر كان المعرض مكتبة واحدة .

وقال الاخ المسئول عن البيع في وكالة المطبوعات ان الاستعدادات لهذه السنة تيهة ، وتختلف هذه السنة عن السنة الماضية لوجود مكتبات جديدة وايضا الجديد في الكتب الاسلامية ، ثم ان الاستعداد كان قبل اشهر وقد اصدرت ادارة المعرض بيانا صحفيا عن المعرض، ذكرت فيه محتويات المعرض ودور المعرض المشتركة فيه ويقول البيان :

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صحفي

تحت رعاية السيد وزير الاوقاف والشئون الاسلامية يفتتح في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة شارع المغرب — المعرض الثالث للكتاب الاسلامي استكمالا للفكرة التي بدات فيها الجمعية في فبراير سنة ١٩٧٥ حيث قامت بافتتاح المعرض الاول للكتاب الاسلامي وبعد ان نجحت هذه التجربة قررت الجمعية ان تعيد هذه الفكرة كل عام حيث اقامت في ٣ رمضان الماضي المعرض الثاني للكتاب الاسلامي .

ومما هو جدير بالذكر ان الهدف الاساسي من اقامة المعرض هو تعريف المواطنين الكرام بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه فضلا عن كون المعرض يتيح للزائر الكريم مختلف انواع المعرفة الاسلامية (تفسير — فكر — فقه — عقيدة — حديث — دعوة — اخلاق — اصول) بمبالغ مخفضة بنسبة ٢٠ بالمائة كحد ادنى للخصم ويستمر فتح المعرض منذ السادس حتى العشرين من رمضان وذلك من الساعة ٨ر٣٠ مساء حتى الساعة ١١ بما في ذلك ايام الجمع .

وسوف يخصص يوم الاثنين لزيارة النساء .

ويشترك في المعرض ١٩ جناح منها ٥ اجنحة للعرض فقط اما بقية الاجنحة فتعرض الكتب للبيع حسب نسبة الخصم المقررة .

وتباع في المعرض الى جانب المصاحف والكتب الاسلامية اشرطة تسجيل القرآن والمحاضرات الاسلامية واللوحات الاسلامية ودليل القبلة

كما تعرض في المعرض كتب اسلامية بلغات عديدة .

ومما هو جدير بالذكر ان هناك ٥ اجنحه جديده في هذا العام فضلا عن ١١ جناح يشتركون في المعرض للمره الثالثه و٢ اجنحه يشتركون للمره الثانيه .

ومعرض الكتاب الاسلامي يعتبر ملتقى فكريا بارزا لرواد الفكر الاسلامي يلتقي فيه القارىء المسلم بالكاتب المسلم فيحدث التفاعل والتحرك نحو تطبيق هذا المنهج الرباني الصالح لكل زمان ومكان .

المشتركون في المعرض

١ — وزارة التربية للمرة الثالثة

٢ — وزاره الاوقاف والشؤون الاسلامية للمرة الثالثة

٣ — وزارة الاعلام للمرة الثالثة

٤ — جامعة الكويت للمرة الاولى

٥ — مكتبة المنار الاسلامية للمرة الثالثة

٦ — دار القلم للمرة الثالثة

٧ — دار البحوث العلمية للمرة الثالثة

٨ — وكالة المطبوعات للمرة الثانية

٩ — مؤسسة دار الكتب الثقافية للمرة الثانية

١٠ — الدار السلفية للمرة الثالثة

١١ — دار النشر الاسلامي للمرة الثالثة

١٢ — دار ذات السلاسل للمرة الثالثة

١٣ — الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية للمرة الثالثة

١٤ — دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع للمرة الاولى

١٥ — دار الكتاب الحديث للمرة الاولى

١٦ — دار العلوم للمرة الاولى

١٧ — مؤسسة الجين للمرة الاولى

١٨ — مكتبة الفلاح للمرة الثانية

١٩ — جمعية الاصلاح الاجتماعي للمرة الثالثة .

وفي الحقيقة لقد كان الاقبال على المعرض بعد الافتتاح وفي اليوم الاول شديدا حيث شهدت ساحة المعرض ازدحاما على الشراء من المكتبات خصوصا ان المعرض حوى الكثير من الكتب الاسلامية الجديدة التي تنزل لاول مرة في الاسواق .

كما ان هذا المعرض قد امتاز بميزات جديدة عن المعارض السابقة وقد التقينا بالاخ طارق سويدان المشرف على المعرض ليحدثنا عن ميزات هذا المعرض فقال ان المعرض لهذ السنة وجدت فيه بعض الاعمال الاضافية التي تسهل وتعين الجمهور على الاستفادة الكبيرة منه ، ففي مقدمتها الفهرس الذي عملته الادارة والذي يحتوى على الكتب الموجودة في كل مكتبة للبيع او للمعرض ، كذلك هناك نشرة يوميه تصدرها ادارة المعرض تحتوي على تعريف بالمعرض وبعض المقالات التوجيهية ومنها مقال يرشح للجمهور كتابا او اكثر يرى فيه النفع والفائدة وقد رشح بيوم الاول كتاب هذا الدين لسيد قطب ، وكتاب مبادىء الاسلام للامام ابو الاعلى المودودي وكتاب ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لابو الحسن الندوي .

كما ان دور المعرض المشتركة في هذه السنة قد زادت الى خمسة اجنحة جديدة تشترك لاول مرة .

افتتاح المعرض الثالث للكتاب الاسلامي



جانب من الحضور في افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الثالث

وشهد المعرض لهذه السنة حملة اعلامية مكثفة وكانت موفقة ولله الحمد .

واخيرا من الاشياء التي يلحظها الاخوة المقبلون على المعرض الكافتريا التي تقدم المرطبات والحلويات للجمهور بأسعار رمزية .

وكل ذلك مقصده التسهيل وطلب الراحة للجمهور الكريم الذي يتوافد على المعرض ، وسألنا الأخ طارق عن الملاحظات التي ود ان يبديها للاخوة الحضور ، فقال : اشكر اولا الجمهور على تعاونه ولي بعض الملاحظات ، ارجو ان ينتبهوا اليها لنجاح المعرض ، فيحرصوا على التعاون مع المشرفين في كل مايؤدي لجودة سير الامور في المعرض ، وأن يبلغوا الادارة عن كل تلاعب بالاسعار من قبل المكتبات او عدم التزام بقوانين المعرض . وان يرفعوا للادارة كل كتاب غير صالح اسلاميا ، ثم نرجو منهم ان يزودونا باقتراحاتهم عن المعرض للاستفادة منها في المعارض القادمة ولا ينسى الاخوة ان هذا المعرض منهم ولهم وهو بالتالي لنشر لفكرتهم الاسلامية فليحرصوا على الدعاية له في كل مكان يوجدون فيه ، وجزاهم الله خيرا .

والحقيقة ان كل ما يمكن ان يقوله المرء حين يرى هذه الجهود المبذولة لانجاح المعرض ان يدعو الله ان يوفق العاملين للاسلام في هذا البلد نحو خطوات اكبر ناجحة وموفقة ، وهذه الفكرة الرائدة في تشجيع ونشر الكتاب الاسلامي نأمل ان تلقى عند المسلمين قبولا وتشجيعا لكتابهم الاسلامي ولفكرهم الاسلامي ، فنحن امة قمنا على العلم بالله ، ولن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها .

جمعية الاصلاح الاجتماعي تهنئ بشهر رمضان المبارك

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات تهنئة بمناسبة شهر رمضان المبارك الى سمو نائب الامير وولي العهد الشيخ جابر الاحمد الجابر والى سعادة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وتلقت جوابين منهما .. وفيما يلي نصوص البرقيات :

مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي — الكويت

نشكركم على تهانيكم بحلول شهر رمضان المبارك

وكل عام وأنتم بخير

جابر الاحمد الصباح

السادة جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويت

نشكركم على تهنئتكم بشهر رمضان المبارك مع أطيب تمنياتنا لكم بالتوفيق والسعادة .

سعد العبدالله الصباح

برقية الجمعية ..

يسر مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ان يبعث الى سموكم اطيب التهاني بمناسبة شهر رمضان المبارك سائلا الله عز وجل أن يعيده على سموكم والشعب الكويتي والامة الاسلامية بالخير واليمن والتوفيق وان ياخذ المولى جل جلاله بايديكم للسير بالكويت وشعبها وفق تعاليم الاسلام وتطبيق الشريعة الغراء في جميع شئون الحياة لينعم الجميع برضاء الله عز وجل ونصره وتوفيقه والله يوفقكم .

" بقية " التعليق الاسبوعي



التعاون الأمني ومصلحة الشعوب في منطقة الخليج العربي

رابعا : ان الانزواء تحت العباءة الامريكية ما هي الا صورة من صور الرضوخ للاستعمار.

فمن الواجب ان يوفر "التعاون الامني" الاستقلال السياسي والاقتصادي التام للمنطقة وان يبعدها عن مناطق النفوذ الدولية.

والمطلوب ايضا ان يستفاد من التناقضات الدولية وان تحمى مصالح المنطقة وشعوبها من مزالق دوامة الصراع الامريكي — السوفيتي.

● فهل سيأتي "التعاون الامني" لخدمة مصالح الشعوب؟

* "وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون" (النحل — ١١٢)

* "ولنبلونكم بشيئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين".

(البقرة — ١٥٥)

" النهضة "

تدعو الى الاختلاط وتفتري على الاسلام كذباً ...!!

بقلم : علوي السقاف

لقد قرات في العدد ٥١٠ من مجلة النهضة الكويتية الصادر بتاريخ ٨ — ٨ — ١٣٩٧ هـ مقالا من مفهوم الاختلاط وفيه يؤيد الكاتب الاختلاط بل وانه يفترى على الاسلام كذبا حتى يجعل الطريق ممهدا له وياخذ بقوله كل جاهل بامور دينه .. وهذا — الخرط — كتب في زاوية اسمها — في رحاب الاسلام — وهى الزاوية الوحيدة في المجلة التي تتكلم عن الاسلام ولم اقل تدافع عنه بل هو كلام وضع كالسم في الدسم ... ثم انني لاعجب من هذه المجلة كيف تكتب زاوية بهذا الاسم وهى لا تعرف الاسلام وانني وقبل ان اخوض مع كاتب ذاك المقال احب ان اذكر بعض ما عرضته هده المجلة في هذا العدد بالذات وهى التي تكتب مواضيع اسلامية ... اولا : وكالعادة الغلاف لا يخلو من صورة امراة خليعة سافرة متبرجة كما ان معظم صفحاتها مليئة بهذا النوع من الصور فاين هذا من الاسلام ؟؟؟ .

ثانيا : وفي زاوية — فنون — اجرت المجلة مقابلة مع نحات مصرى صنع اكثر من تمثال والمجلة تشجع ابناءنا المسلمين للخوض في هذا المضمار من الفن متجاهلة قول الرسول عليه الصلاة والسلام (ان اشد الناس عذابا الذين يضاهون بخلق الله) وتكتب بالخط العريض (نحات انطق الحجر حين صنع لمشاهير العرب تماثيل نصفية) وعنوان اخر يقول (هذا الفلاح احيا عظماء العرب الراحلين) وعظماء العرب ومشاهيرهم الذين تعنيهم المجلة هم عبد الناصر الاشتراكي ، وابن سينا الملحد وامثالهما ...

ثالثا : وفي احدى الصفحات اجرت المجلة مقابلة مع الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون الكويتي ذكرت فيه شيئا عن فيلم محمد رسول الله (عليه الصلاة والسلام) باسلوب المعجب به غير المستنكر له المفتخر بمشاركة الكويت في تمويله .

اخي المسلم بعد هذا العرض البسيط لبعض الطعنات التي يطعن بها الاسلام من هذه المجلة تعال معي لنرى راى الكاتب في موضوع الاختلاط واني لارجو من الله ان اوفق في الرد على كل كلمة اراد ان يطعن بها الاسلام يقول الكاتب — وجود المراة والرجل في مكان واحد ليس حراما وان الحرام

هو الخلوة فقط فقد وجد الرجال والنساء في مجالس العلم عند النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك الصلاة والحج والحروب — وردا على هذا القول اقول له أولا ان الاسلام يحب دائما أن يقتلع الشر وبوادر الفتنة من جذورها قبل أن تنبت وتنمو حيث يصعب استئصالها وانت تقول ان الخلوة هي الحرام فما الذي يمنع الخلوة بين الطالب والطالبة اذا وجد الاختلاط في الجامعة او المدرسة فامكانية الخلو هنا اكبر منها فيما لو لم يكن هناك اختلاط اما قوله بان الرجال والنساء وجدوا في مجالس العلم عند النبي صلى الله عليه وسلم ووقت الصلاه وغيرها فهذا حق أريد به باطل فالنساء في زمن الرسول كن متحجبات متجلببات وكان الرجال في زاوية من زوايا المسجد والنساء في زاوية اخرى مكونين مجلسين لا مجلسا واحدا حديث جابر بن عبدالله رضى الله عنه الذي سيجيء ذكره أن شاء الله اما الصلاة فكان الرجال في المقدمة والنساء في المؤخرة فلا اختلاط هناك كما يقول الكاتب وحديث جابر بن عبدالله رضى الله عنه ذكر في صحيح مسلم فقال « شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة يوم العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامه ثم قام متوكئا على بلال فامر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ، ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن . الحديث » فمن قول جابر « ثم مضى حتى أتى النساء ، يتضح أن النساء كن بعيدات من الرجال وفي الحديث نفسه يقول جابر رضى الله عنه — فقالت امراة من سطة النساء .. الحديث — ومن سطة النساء اي من وسط مجلس النساء فلو لم يكن للنساء مجلس خاص بهن لقال جابر من سطة المجلس او من سطة الناس اي الرجال والنساء معا ... ثم يقول الكاتب ساخرا — ولم تكن المدينة معمولا لها سور ومجموع به النساء كلهن وسور ثاني مجموع به الرجال كلهم وكل واحد ياتي ويتسلم امراته ثم يعيدها اذا اراد الذهاب الى العمل — انا اقول له نعم لم يكن هناك سور ولم يطالب الاسلام بوضع سور ولم يطلب به من عارض الاختلاط من المسلمين انما هو من نسيج خيال الكاتب الساخر بالاسلام والمسلمين .

ثم يسترسل في القول فيقول — وقضية انه لا يوجد في الدين اختلاط كلام فارغ انما المحرم قضيتان الاولى الخلوة اي عدم الجواز للرجل أن يخلو بامراة ليس معها محرم والقضية الثانية اللباس الاسلامي أو ما يسمى الحجاب — وردا على هذا الكلام الفارغ اقول له انك محق

في قولك بعدم جواز الخلوة فما اختلى رجل وامراه الا وكان الشيطان ثالثهما ومحق ايضا فيما قلت عن الحجاب فالله يقول « وليضربن بخمرهن على جيوبهن » ويقول « يدنين عليهن من جلابيبهن ولكنه وكما ذكرت انفا حق أريد به باطل فالاسلام عندما سمح للمراة ان تظهر وجهها وكفيها لم يسمح للرجل أن ينظر اليها قال تعالى « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم » وقد نزلت الاية في عصر اسلامي ليس فيه الا اللباس الاسلامي فالمقصود بغض البصر هنا اى عن الوجه .. ففي الصحيحين عن ابن عباس ان امراة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع والفضل بن العباس رديف رسول الله فأخذ الفضل بن العباس (وكان وضيئا يلتفت اليها (وكانت امراة وضيئة وفي رواية حسناء) فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بذقن الفضل فحول وجهه من الشق الاخر و في رواية فقال له العباس يا رسول الله لم لويت عنق ابن عمك ؟ قال : رايت شابا وشابة فلم امن الشيطان عليهما » فان كان رسول الله لم يامن الشيطان على ابن عمه وعلى شابة مؤمنة اتت تستفتيه في أمور دينها فكيف بالله عليك نامن الشيطان على شبابنا في هذا العصر .. وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه قال « سالت رسول الله عن نظر الفجاة فامرني صلى الله عليه وسلم ان اصرف بصرى » فاى شاب الان يستطيع ان يصرف بصره عن شابة تجلس بجانبه وعن اخرى تجلس امامه وفي الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت « كن نساء مؤمنات يشهدن مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر متلفعات بمروطهن ... » الحديث ففي الحديث بيان أن المراة كانت اذا ذهبت الى مكان فيه رجال فانها تستتر بالعباءة فأي فتاة الان تمكث بالجامعة او المدرسة التي فيها اختلاط بالعباءة وكيف تستوعب الدروس وهي متلفعة متجلببة اما اذا كان هناك انفصال فلا أحد يفرض عليها ذلك مع من مثلها من النساء ... ثم يختتم الكاتب مقاله بكلام سخيف ليس له مصدر موثوق فيقول — وقد أفتى بعض من يريد الدفاع عن الاسلام بالجهل وعدم البصيرة بمسالة الاختلاط حيث قال يجب أن نحرم البنات من القراءة والكتابة وعندما سئل لماذا . قال : انها اذا استطاعت الكتابة والقراءة استطاعت أن تكتب مكتوبا لمحبوبها وتجر لنا المصايب فاخونا هذا يحرم الناس كلهم من القراءة والكتابة لاجل واحدة — اما انا فردا على هذا السخف لا يسعني هنا الا ان اقول ومن مصدر موثوق لقد أفتى بعض من يريد ان يسيء الى الاسلام بغير ادراك ولا فهم بمسأله الاختلاط وقال لا باس بها بل هي سنة مستحبة لوجودها في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ... وهذا اخي المسلم افتراء على الاسلام وعلى الله ورسوله والله يقول « ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا » ثم ان الذي اريد ان اقوله لهذا الكاتب وأمثاله والذي يجب أن يعرفه كل مسلم هو ان الاسلام حجة على الفرد وعلى المجتمع وليس الفرد او المجتمع هو الحجة على الاسلام فسواء أفتى من يريد ان يدافع عن الاسلام بالجهل أو افتى من يريد أن يسيء الى الاسلام فهذا لا يعني ان أحدهما حجة بل مرجعنا الاساسي والاول هو الكتاب والسنة والله هو الذى يحلل وهو الذي يحرم والحق احق أن يتبع « وليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون » . « أفمن يهدى الى الحق احق ان يتبع أمن لا يهدى الا ان يهدى ، فما لكم كيف تحكمون ؟ » صدق الله العظيم .

علوى السقاف
جامعة البترول والمعادن



حزب السلامة يطالب بتغيير الدستور الى دستور غير علماني

● طلب حزب السلامة الوطني الاسلامي مجددا تغيير المادة من الدستور الحالي والتي تنص على علمانية الدولة لكي يسمح الدستور للدولة بالانضمام الى المؤتمر الاسلامي والى التجمعات والمؤتمرات الاسلامية كعضو كامل فعال ، ومن المعروف أن دستور تركيا لا يسمح بانضمام تركيا الى أي تكتل اسلامي لانه دستور علماني لاديني سار بالبلاد كاملا الى الغرب .

وتركيا عاشت تحت ظل الكمالية بين فترة ١٩٢٣ — ١٩٧٣ فبعد وفاة الطاغية مصطفى أتاتورك وهو من يهود الدونمة سنة ١٩٣٨ أصبح زميله عصمت اينونو رئيسا للدولة فاصدر على الفور امرا جمهوريا خاصا لحماية قوانين مصطفى أتاتورك العلمانية ولحماية ذات — أتاتورك —

تراجع نقابات العمال التركية عن قراراتها

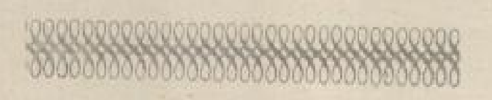
● بعد تشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة من حزب العدالة وحزب السلامة الوطني وحزب الحركة اعلنت نقابة العمال الديمقراطيين — والتقدمين انها لن تمنح الثقة للحكومة الجديدة ما دام حزب السلامة الوطني — الاسلامي — واربكان فيها .

بعدها أعلنت تلك النقابات عن الاضراب العام ضد هذا التشكيل وضد منح الثقة أعلن بعدها وزير العمل — من حزب السلامة — ان الاضراب [illegible]س قانونيا . فبدأ حوار بين وزير العمل وأعضاء حزب السلامة من جهة ومن رؤساء النقابات تبين بعدها ارتباط النقابتين التقدمية والديمقراطية مع حزب الشعب الجمهوري حزب أتاتورك وعلى علاقتهم الوثيقة مع اتحاد النقابات الاشتراكية العالمية .

وفي يوم ١٦ — ٨ — ١٩٧٧ أعلنت نقابتا العمال توقفهما عن الاضراب .

وبعد فشل زعماء العمال — التقدميين — والديمقراطيين قدم الاف من العمال استقالاتهم من تلك النقابات وأعلنوا عن انضمامهم الى نقابة العمال الاسلامية .

فوصل عدد اعضاء النقابة الى ٤٠٠,٠٠٠ الف عضو .



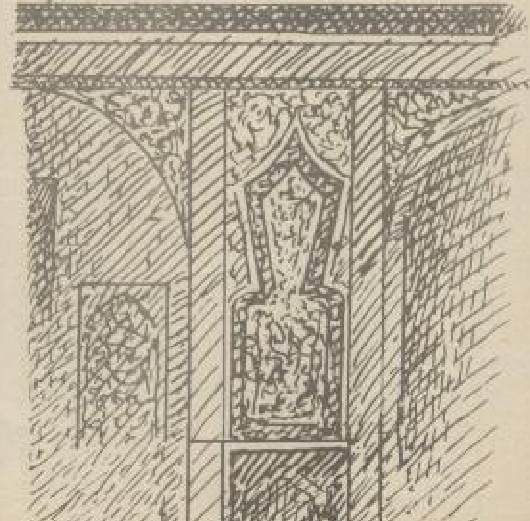
في يوم ١٨ — ٨ — ١٩٧٧ أعلن سليمان ديميريل عن رغبة حكومته التعاون مع العالم الاسلامي وبشكل عاجل .

دور الدين في التربية

للاستاذ المربي
محمد قطب

الجزء الثاني





اذا كنا جادين في اعطاء الدين دوره الحقيقي في مناهج التربية والتعليم فعلينا ان نصنع امرين في وقت واحد .

الاول : الا نحصر التوجيه الديني في درس الدين الرسمي .

والثاني : ان نعيد النظر في مناهج الدين ذاته ، ونقيمها على اساس اخر غير ما هو قائم عليه في معظم البلاد الاسلامية .

ان المقصود بالتربية الدينية (الاسلامية) هو تخريج الانسان المسلم ، رجلا كان او امراة . ولا يمكن تخريج هذا الانسان المسلم ببضع معلومات عن الدين يحفظها عن ظهر قلب ليؤدي فيها الاختبار في اخر العام ، اذا كانت تصوراته ومفاهيمه واخلاقياته وانماط سلوكه كلها مغايرة للاسلام او معارضة له .

واذا كنا لا نملك — في وقتنا الحاضر — كل ادوات التربية الاسلامية الواجبة ،من تحكيم لشريعة الله ، وتطبيق للاسلام في واقع حياتنا، والتزام البيت والشارع بأداب الاسلام وتعاليمه فلا اقل من ان يستغل ما بقي في ايدينا من مناهج التعليم، لمحاولة سد النقص الحادث في حياتنا ومجتمعاتنا ، او سد شيء منه على اقل تقدير. ويكون ذلك بمراجعة مناهجنا وطرق تدريسنا ، واقامتها كلها على وجهة النظر الاسلامية الصحيحة . وعندئذ سيكون لدينا اكر من منهج واكثر من درس للتربية الاسلامية بالاضافة الى درس الدين الرسمي .

»

دور الدين في التربية

ان التربية الاسلامية ينبغي في الحقيقة ان تكون قائمة من اول اليوم الدراسي الى اخره، ومن اول سنة من التعليم الابتدائي الى اخر سنة في الدراسة الجامعية .

وليس معنى ذلك ان نحول دروسنا جميعا الى محاضرات في الوعظ ، فهذا ابعد شيء عن المعنى الذي نقصده ، وابعد شيء عن احداث الفائدة الفطرية كذلك ، فان كثرة الوعظ تسئم الناس وتضجرهم . ورسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وهو احب شخصية الى اتباعه في تاريخ البشرية كله ـ كان يتخول اصحابه بالموعظة بين الحين والحين مخافة الشاقة كما تروى كتب السيرة . فكيف بنا نحن البشر العاديين اذا قلبنا حياتنا كلها مواعظ .

ان الموعظة ـ ان كان ولا بد ـ لاينبغي ان تزيد على بضع دقائق من اليوم كله . وانما تسهم بقية المناهج وبقية الدروس في تكوين الوجدان الديني المطلوب بطريقة اخرى غير طريقة الوعظ .

خذ مثلا درس « الاحياء » .

لو اننا فقط رفعنا من كتبنا كلمة « الطبيعة » ووضعنا بدلا منها اللفظة الصحيحة وهي اسم الله الخالق جلت قدرته ، فماذا تكون النتيجة؟.

تكون النتيجة اننا نعيش مع الله طيلة الدرس بوجدان متفتح لقدرته المعجزة في الخلق فاي درس في علم الاحياء لايشد وجداننا الى هذه القدرة المعجزة حين ندرسه بالطريقة « العلمية » الصحيحة ، التي ترد عملية الخلق الى الخالق الحق ؟ اي شيء في الكائن الحي لايثير الوجدان؟ من الذي ينبت الحبة من الارض ، ومن الذي يدفع الساق الى اعلى في عكس حركة الجاذبية الارضية؟ ومن الذي يزهر الزهرة ويخرج الثمرة ويعطي هذه وتلك الوانها ورائحتها ونكهتها ؟ االه مع الله ؟

ومن الذي يعطي كل كائن حي ـ نباتا او حيوانا او انسانا ـ خصائصه الموروثة ؟ وما قصة الجينات والكروموسومات وغيرها من الدقائق التي تشتمل عليها البويضة التي تكون الكائن الحي بعد التلقيح ؟ االه مع الله ؟؟

ومن .. ومن .. ومن .. الوف من الاسئلة وعشرات الالوف .. لاتنقضي عجائبها لا اجابة لها الا اجابة واحدة : الله جل جلاله .

وخذ درس الفيزياء والكيمياء ..

من الذي اعطى المادة خصائصها ؟

من الذي جعل الاجسام تتمدد بالحرارة وتنكمش بالبرودة، ثم من الذي جعل الماء وحده يتمدد ويزيد حجمه عندما يتجمد ؟ من الذي جعل السوائل كلها تكون مسطحة السطح ، ثم جعل الزئبق ـ وحده يكون محدب السطح ؟ ومن الذي جعل عنصرا معينا يتفاعل مع عنصر معين ولا يتفاعل مع العنصر الاخر ؟ ومن الذي ركب الماء من عنصرين الاكسجين والايدروجين ، احدهما قابل للاشتعال والاخر مساعد للاشتعال ، ومركبهما هو الماء الذي يطفىء الاشتعال ؟؟ االه مع الله ؟؟

وخذ درس الجغرافية الطبيعية، التضاريس والمناخ .. الجبال والوديان والبحار والانهار والسحاب والمطر والرياح ... الخ .

خذ هذا الدرس حين يدرس على حقيقته العملية بعيدا عن الغشاوة الجاهلية التي تمنع ذكر اسم الله في البحث العلمي حرصا على نقاء البحث العلمي من اي عنصر خارق للطبيعة، بينما لاترى في ذكر الطبيعة بوصفها الخالق المدبر افسادا للبحث العلمي ؟ فما الطبيعة على وجه التحديد ؟؟ ومن اين لها قدرتها الخلاقة ؟ ثم هل نستغفل انفسنا كما تريدنا الجاهلية الاوروبية المعاصرة ـ اذ نسميها « الطبيعة » فننسى انها ـ بوصفها هي الخالق ـ عنصر خارق للطبيعة ، وخفى الكنه ومجهول؟ فضلا عن تسمية الاشياء بغير مسمياتها الحقيقية التي تقتضيها الروح العلمية الصحيحة ؟

وخذ درس الفلك ...

كم فيه سبحات روحية في آيات الله المعجزة في هذا الكون . الكون بضخامته المعجزة ودقته المعجزة في آن واحد . الاتساع الذي تعجز الافهام عن الوصول الى اغواره كما تعجز ادق الالات . والضخامة في نجومه وافلاكه . ثم الدقة المعجزة في دورة الفلك التي لا تختل « لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون » (سورة يس ٤٠) .

ان هذه كلها دروس تتيح لنا الفرصة تلقائيا ـ وبغير تعمل مصطنع ـ لاحياء الوجدان الديني في قلوب الدارسين حين تدرس على نحوها الصحيح ، فتستشعر القلوب عظمة الله فتحبه وتخشاه .

وهذا هو المنهج القرآني في عرض آيات الله في الخلق « سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق » (سورة فصلت:٥٣).

والجاهلية الاوروبية المعاصرة تستنكف ان تصنع ذلك لانها في عداء مجنون مع الله وانظر

الى جوليان هكسلي الذي اشرنا اليه من قبل، حين يتحدث عن بروميثيوس المعاصر ، ويقول ان الانسان اليوم قد تعلم وسيطر على البيئة فان له ان يأخذ على عاتق نفسه ما كان يلقيه من قبل في عصر الجهل والعجز — على عاتق الله ، ويصبح هو الله !

ونستغفر الله من هذه الضلالة . ولكنا نقول للمثقفين منا على الطريقة الغربية، الذين صاروا مثل اوروبا يستنكفون ان يذكروا اسم الله في البحث العلمي خشية على العقول من ان تفقد قانون السببية المنظم لحركة الكون وتصبح عقولا غيبية نقول لهم ان التعليم الاسلامي لا يفقد الناس رؤية قانون السببية وارتباطاته الدقيقة، ولكنه يرده — بعد العلم به الى منشئه الحقيقي وهو الله سبحانه وتعالى ، فتزيد القلوب تعلقا بالله كلما زادت علما بقدرة الله ، وهذا مصداق قوله تعالى « انما يخشى الله من عباده العلماء ».

فاذا فرغنا من هذه الدروس التي تتيح الفرصة تلقائيا لتربية الوجدان الديني ، فاننا ننتقل الى نوع اخر من الدروس يقوم بدور اخر من ادوار التربية الاسلامية هو ضبط الفكر بالضوابط الاسلامية اي رؤية الامور من زاوية النظر الاسلامية : مثل التاريخ ، والجغرافية البشرية، والتربية وعلم النفس ، وعلم الاجتماع ، وعلم الاقتصاد ... الخ .

ان درس التاريخ هو درس تربية في الحقيقة .

وانه كذلك سواء وعينا هذه الحقيقة ام لم ندرجها اصلا ولم نقصد اليها .

ان المنهج الذي ندرس به التاريخ يترك انطباعاته في نفس الدارس ولا يمكن فصل درس التاريخ عن هذه الانطباعات . فاذا كانت الانطباعات سليمة فانها تربي الرؤية الصحيحة للامور، واذا كانت الانطباعات فاسدة فلا مناص من تاثيرها السيء في النفوس .

وقد مرت بنا اشارة سريعة الى المنهج الاسلامي في دراسة التاريخ .

وانه لا مناص لنا ونحن ندرس التاريخ على اي منهج كان ، من أن نرد — في اذهاننا — على سؤال محدد ، هو الذي يعطينا المعايير التي نقيس بها الحوادث ونقيس بها الاشخاص ذلك السؤال المبدئي هو : ما غاية الوجود الانساني في هذه الارض وبغير الرد الواضح على هذا السؤال يصبح الامر مجرد سرد للواقع وذكر للاقاصيص . وليس هذا هو التاريخ . انما عمل المؤرخ الحقيقي هو تفسير الحوادث بعد تمحيص الروايات وتحقيق التواريخ فعلى اي اساس يفسر وباي معيار يقيس .

ومنهج التاريخ الغربي ، الذي نشا في جو جاهلي لاديني قائم على أساس أن غاية الوجود الانساني هي عمارة هذه الارض والاستمتاع بما فيها من الطيبات وعلى هذا الاساس تقوم الدول والامم والافراد والجماعات : القوة المادية — الغلبة العسكرية — بسط النفوذ والسلطان — تيسير الحياة والاستمتاع بلذائذها ، ومن بين هذه اللذائذ بعض القيم المعنوية من فكر وفن وقيم اخلاقية وقيم اجتماعية وقيم انسانية تحتل جانبا من التاريخ ولا تحتل ساحته الاصيلة .

اما منهج التاريخ الاسلامي ، الذي ينشا في ظل العقيدة الاسلامية فيقوم على اساس اخر مختلف كل الاختلاف وان كان لا يهمل شيئا مما توردة التواريخ الاخرى وتهتم به ذلك الاساس هو أن غاية الوجود الانساني هى عبادة الله : وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون — ، سورة الذاريات : ٥٦ — قل ان صلاتي ونسكي ومحياى ومماتي لله رب العالمين لا شريك له — سورة الانعام ١٦٢ — ١٦٣ .

وقد يخيل للمثقفين على الطريقة الغربية باديء ذي بدء أن هذه وجهة نظر ضيقة ومحدوده ومحصورة ذلك أن مفهوم العبادة قد ظل يضيق ويضيق عند الاجيال المتاخرة من المسلمين حتى أصبح محصورا في شعائر التعبد فحسب . وليس كذلك مفهوم العبادة في الاسلام .

فهو يشمل ببساطة كل شيء في حياة الانسان على الاطلاق ، من اعتقاد وعمل وفكر وشعور وسلوك . واية سورة الانعام صريحة الدلالة على ذلك : « قل ان صلاتي ونسكي ومحياى ومماتي لله رب العالمين » فالحياة كلها — بل الموت ذاته — لله رب العالمين بلا شريك . وبذلك لا يخرج من مفهوم العبادة الاسلامية شيء من عمل الانسان أو فكره أوشعوره ، بشرط واحد هو التوجه الى الله والالتزام فيه بأوامر الله .

ومن ثم لا يغفل منهج التاريخ الاسلامي شيئا مما تحويه المناهج الاخرى على الاطلاق . بل يسجلها ويحصيها جميعا . ولكنه فقط يقومها بمعيارها الرباني : هل اديت كلها في اطار العبادة لله غاية الوجود الانساني — أم بعيدة عن هذا الاطار ؟ وما عواقب ذلك في الدنيا — قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين — سورة ال عمران ١٣٧ وما عواقب ذلك في الاخرة كما أخبر بها الله .

ولن تختلف الوقائع بين منهج التاريخ الاسلامي ومناهج التاريخ الاخرى ، ولن يهمل شيء من الواقع التاريخي . لن يهمل في ذكر الفراعنة كل ما شيدوه من تماثيل واهرامات ومعابد ومدن ومشروعات عمرانية وحملات حربية وأدوات حضارية وعلوم وفنون . ولن يهمل في ذكر اليونان كل فلسفتهم وكل علومهم . ولن يهمل في ذكر الرومان كل ما شيد من عمارة ونظم وتنظيمات .. ولكن سيقوم ذلك كله — بعد ذكره — بالمعيار الرباني : هل كانت حياتهم ومماتهم لله رب »

دور الدين في التربية

»

العالمين لا شريك له ، ام كانت لشيء آخر لا يحقق الغاية الحقيقية للوجود الانساني ؟ وبعبارة أخرى هل كانوا أمما مؤمنة أمكانوا أمما جاهلية ؟ وحين يتقرر انهم كانوا أمما جاهلية ، فهذا هو التقويم النهائي لهم في ميزان التاريخ الصحيح .

وحين يتعود الطالب ان ينظر الى الاشياء النظرة الاسلامية ، سواء وهو يدرس التاريخ أو يدرس الاجتماع أو يدرس الاقتصاد او يدرس التربية أو الاقتصاد أو يدرس التربية وعلم النفس أو يدرس الاداب والفنون . فسيكون تفكيره منضبطا بالضوابط الاسلامية ، ومصبوبا في القالب الاسلامي بالاضافة الى ما تنتجه الدروس الاولى التي أشرنا اليها انفا من تنمية الوجدان الديني الذى يجعل القلب البشرى يعيش مع الله ، يحبه ويخشاه : — يرجون رحمته ويخافون عذابه — — سورة الاسراء : ٥٧ — وهذا أو ذاك من الوان التربية البعيدة كل البعد عن الوعظ بمفهومه المتعارف عليه ، انما هي دراسة علمية بحتة ، ولكنه العلم على المنهج الرباني الصحيح ، الذى يقرب وجدان العبد الى ربه كلما زاد علما بما يدور حوله من أشياء : وقل رب زدني علما — — سورة طه : ١١٤ —.

ولايتسع المجال هنا لشرح وجهة النظر الاسلامية في العلوم الانفة الذكر ، وبخاصة الاجتماع والتربية وعلم النفس والادب والفن كذلك ، فذاك مجاله الابحاث المطلوبة ، ولكننا نقرر هنا تلك البديهية التي تتبعها كل النظم الموجودة في الارض فالديموقراطيات الراسمالية الغربية تقدم هذه العلوم كلها من وجهة نظر الديمقراطية الراسمالية والدول الشيوعية والاشتراكية تقدمها هي ذاتها من وجهة النظر الشيوعية والاشتراكية ، ومدارسنا الاسلامية وجامعاتنا هى وحدها التي لا تقدمها من وجهة النظر الاسلامية . بـ ليبدو ذلك خاطرا غريبا على بعض النفوس ، وقد يرى فيه تعصبا غير لائق بروح البحث العلمي . بل قد يصل بعضهم الى درجة الجهل الكامل بحقيقة دينه واسلامه فيتساءل : وهل هناك وجهة نظر اسلامية في مثل هذه العلوم ؟ . أليس العلم علما ولا علاقة له بالدين : .

كلا . . اننا نستطيع ان نصنع الكثير في ميدان التربية الاسلامية والتعليم الاسلامي حين نوجه مناهجنا وطرق تدريسنا هذه الوجهة ، التي تنمي الوجدان الديني من جهة ، وتضبط التفكير بوجهة النظر الاسلامية من جهة أخرى . ؟

ولئن كان الاستعمار الصليبي في كثير من بلادنا الاسلامية قد حجب وجهة النظر الاسلامية عن عمد عن مناهج التعليم ، فقد أن لنا — في هذا المؤتمر خاصة — أن نعود الى انفسنا ونعرف ذاتيتنا .

فاذا قمنا بذلك ، ودرسنا مناهجنا على هذه الصورة التي أشرنا اليها ، فقد بقي بعد ذلك درس الدين الرسمي . انه لا بأس — حين تقوم الدروس الاخرى مجتمعة — بدورها في التربية الاسلامية ، أن يكون هناك درس مخصص للدين تدرس فيه المعلومات المتصله به مباشرة ، والتي ينبغي لكل مسلم أن يلم بها، من عقيدة وفقه وقران وسنة وحديث ، مما لا مجال له في الدروس الاخرى لانه تخصص قائم بذاته — وان كان هذا لا يمنع من الاستشهاد بالقران والحديث حيثما وجد مجال في اي درس من الدروس العلمية أو النظرية السالفة الذكر .

نعم لا بد من درس مخصص للدين يعطى تلك المعلومات الضرورية عن العبادات والمعاملات والاحكام ، ولكن لماذا نصر على أن نجعله جافا ميتا بعيدا عن بشاشة هذا الدين واشراق روحه .

واذا كنا نقول ان درس الاحياء والفيزياء والكيمياء والفلك وغيرها ينبغي أن تستغل لتنمية الوجدان الديني ، أفليس درس الدين المتخصص هو أولى الدروس بتنمية هذا الوجدان ؟ .

لماذا نحيل درس الدين نصوصا جامدة ،وقضايا ذهنية لا تخدم العقيدة في شيء ولا تقرب القلب شبرا واحدا من الله ؟

لماذا لا نتبع منهج القران ، القران هو كتاب هذا الدين ، الذى نزل ليعلم الناس عقيدتهم وشريعتهم ، وعباداتهم ومعاملاتهم ؟

ان القران يحرك الوجدان الديني في جميع القضايا التي يتناولها على الاطلاق سواء كان الموضوع هو الالوهية . أو هو اليوم الاخر . أو هو قصص الانبياء أو هو الاخلاق أو هو الاحكام الشرعية . أو هو الجهاد في سبيل الله . . الخ وما من اية واحدة من ايات التشريع لا تذكر بالله ليتطلع اليه القلب البشرى ويخشاه .

فلماذا لا نكون ترانيين في منهجنا في درس الدين ان العصور التي مرت على المسلمين في فترة من فترات حياتهم فتحولت الدين عندهم الى قضايا فلسفية وكلامية ، ليست هي أزهى عصور الاسلام ، وانما كانت تلك عدوى أجنبية دخيلة على صفاء الفكر الاسلامي واستقامته وبساطته ووضوحه ، وحيويته الفياضة الى جانب ذلك ، ولا نخسر شيئا حقيقيا اذا تجاوزنا تلك العصور وعدنا الى مصادر الاسلام الصافية مباشرة والى نماذجه الواقعية الصحيحة . الى الكتاب والسنة والسيرة النبوية ، وحياة الصحابة والتابعين ، وعدنا بصفة خاصة الى منهج القران الحي في عرض جميع القضايا التي يشملها هذا الدين .

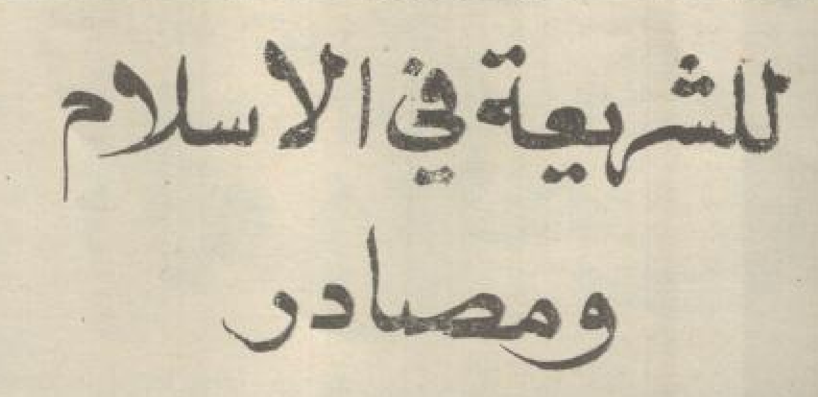
وليس هنا كذلك مجال التفصيل في هذا الشأن . فانما هذا البحث ليعطي اشارات — مجرد اشارات — تدل على الطريق . والله الموفق الى سواء السبيل .

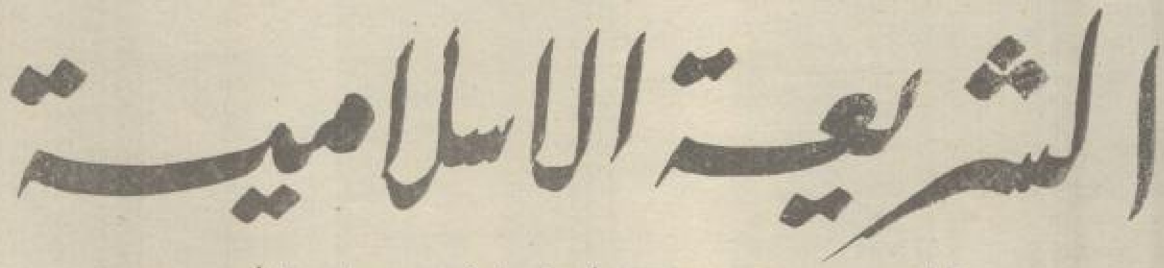
بعد الاهتمام البالغ الذي قابل به الشباب المسلم كتاب «المنطلق»
يطيب لمؤسسة الرسالة ببيروت
ان تضع لأول مرة بين ايادي رواد «معرض الكتاب الاسلامي الثالث بجمعية الاصلاح الاجتماعي - الكتاب الثاني من سلسلة:
إحياء فقه الدعوة
لمحمد احمد الراشد
بعنوان
العوائق

- انه كتاب دعاة الاسلام الذي طال انتظارهم له في جميع ارجاء العالم الاسلامي.
- ويقع في ٣٣٠ صفحة من القطاع المتوسط، ليكون أوسع مدونة لدى شباب الحركة الاسلامية في معاني التحذير من الفتن والخلاف.
- ذلك ان طريق الدعوة واسع مستقيم، ولكن الاهواء، وأمراض النفوس، والاجتهادات الشاذة، أوجدت خلاله منحنيات خطرة، وتفرعات ضيقة، ومزالق وعقبات.
- فجاء هذا الكتاب ينير لك الطريق بانوار ساطعة تحفظ اتجاهك اذا سجى ظلام الفتن، وينبهك الى تفادي اخطار المضائق والعوائق باتباع الموازين الشرعية ومكارم الاخلاق الايمانية.
- كل ذلك وفق اسلوب مبتكر شيق، يجمع بين أقوال فقهاء السلف واقوال القادة المحدثين، ويضم رفيع الشعر الى بليغ النثر، في اخراج بديع وطباعة انيقة على طريقة المونوتايب خالية من الاخطاء.
- فسارع الى اقتنائه، ليعينك على اجتياز «العوائق» ويحفظ لك سلامة «المنطلق».

يطلب الكتاب من: **الشركة المتحدة للتوزيع**
بيروت / شارع سوريا / بناية حمودي وصالحة
ص.ب ١١٧٤٦ هاتف ٢٩٥٥٠١ - برقيا: بيوشران
وفي الكويت والخليج من: **مكتبة المنار الاسلامية**
حولي / شارع المثنى / هاتف ٥١٥٠٤٥ - ص.ب ٤٣٠٩٩ حولي
وتوجد منه نسخ قليلة مجلدة تجليداً انيقاً.. بثمن خاص.

التصور العام





لمعالي الامين العام للرابطة الشيخ محمد علي الحركان

قدم معالى الشيخ محمد على الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بحثا الى أسبوع الشريعة الاسلامية الذى افتتح الشهر الماضي في طوكيو باليابان · عنوان البحث (التصور العام للشريعة في الاسلام ومصادر الشريعة الاسلامية) ·· وننشر فيما يلى القسم الثانى من هذا البحث :

آيات الاحكام فى القرآن

ايها الاخوة ··

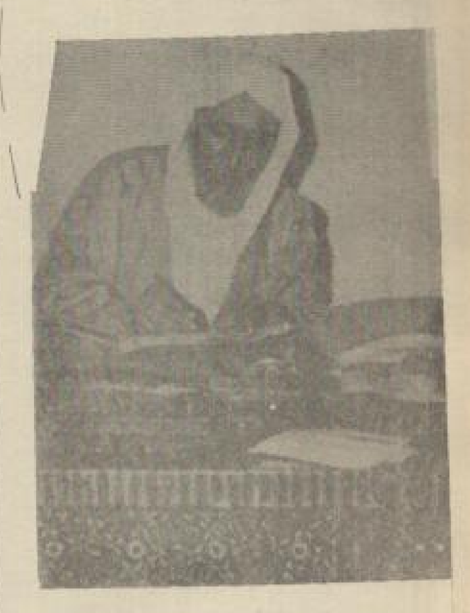
انه يوجد من بين ايات القران نحو من خمسمائة اية فقط تتعلق بالاحكام من الفرائض الدينية والواجبات الحقوقية واكثر تلك الاحكام احكام كلية وقواعد عامة لاتقبل التغيير او التعديل وتتناول اصلاح المجتمع اصلاحا شاملا سواء فيما يتعلق بعقائده الدينية او صلاته الاجتماعية بما فيها من واجبات دينية واخلاق انسانية واحكام حقوقية ودعوة الى حياة انسانية فاضلة لاتمايز فيها بين احد واحد ولابين جنس وجنس او لون ولون فى الحقوق والواجبات وبما فيها من ترغيب فى الخير وتحذير من الشر وامر بالمعروف وهو ماعرفته الشريعة وامرت به ونهى عن المنكر وهو ماانكرته الشريعة ونهت عنه · قال تعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » وقال تعالى « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » ·

وقد الف غير واحد من العلماء الاجلاء كتبا مستقلة فى تفسير آيات الاحكام القرانية ومنهم الامام الجليل الحافظ ابو بكر بن العربى المالكى رحمه الله تعالى فقد الف كتابا اسماه احكام القرآن وهو كتاب عظيم جدير بالاقتناء والمطالعة ·

(٢) المصدر الثانى : سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهى الاقوال والاحكام والافعال التشريعية الصادرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرحا وتفصيلا لما جاء فى القرآن · قال الله تعالى « وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم » وقال تعالى « وماآتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا »

التصور العام للشريعة في الاسلام ..



وقال تعالى « وماكان لمؤمن ولامؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا انيكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا »وقال تعالى « من يطع الرسول فقد اطاع الله » وقال تعالى « واذكرن مايتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة »

قال الامام الشافعى رحمه الله « فذكر الله الكتاب وهو القرآن وذكر الحكمة فسمعت من ارضى من اهل العلم بالقرآن يقول : الحكمة سنة رسول الله وقال ايضا ان الله افترض طاعة رسوله وحتم على الناس اتباع امره فلا يجوز ان يقال

لقول فرض الا لكتاب الله ثم سنة رسوله لما وصفنا من ان الله جعل الايمان برسولهمقرونا بالايمان بهوسنة رسول الله مبينة عن الله معنى ما اراد دليلا على عامه وخاصه ١٠ ه

اذا فالمسلمون ملزمون بالامتثال لسنة رسول الله صلى الله عليهوسلم عملا بنصوص القرآن التى امرت بالاخذ بما جاء به الرسول من احكام وما نهى عنه من محرمات ولذلك كانت السنة مصدرا ثالثا من مصادر الشريعة الاسلامية واكبر حجما واكثر تفصيلا . يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنة رسوله» . ويقول « عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ » .

(٣) المصدر الثالث : الاجماع

وهو الراى الاجماعى الذى يصدر عن علماء الشريعة فى كل زمان تحت ارشاد احكام الكتاب والسنة وتطبيقاتهما التفصيلية فاذا عرضت قضية ولم يوجد فى احكام القرآن او فى احكام السنة نص فيها فان القرآن والسنة قد اعترفا بالاجماع كاصل ثالث من اصول الشريعة ذلك ان الله تعالى حذر فى القرآن من اتباع غير سبيل المؤمنين فقال تعالى « ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا » وجاء فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « من سره بحبحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين ابعد » .

قال الامام الشافعى رحمه الله : ومن قال بما تقول به جماعة المسلمين فقد لزم جماعتهم ومن خالفما تقول به جماعة المسلمين فقد خالف جماعتهم التى امر الله بلزومها وانما تكون الغفلة فى الفرقة فاما الجماعة فلا يمكن فيها كافة غفلة عن معنى كتاب ولا سنة ولا قياس ان شاء الله .

(٤) المصدر الرابع : الاجتهاد

وهو الراى الفردى الذى يصدر عن علماء الشريعةتحت ارشادالقواعد العامة فى القرآن والسنة والاجماع مما لم يرد به اجماع ولا نص فى الكتاب او السنة فمتى عرضت قضية ولم يوجد فى مجموعة احكام القرآن والسنة والاجماع نص عليها فان القرآن والسنة قد اعترفا بالاجتهاد

كمصدر رابع من مصادر الشريعة الاسلامية وقد يسمى هذا المصدر لدى علماء الاصول بالقياس او الراى والمراد من كل ذلك واحد وانتعددت الاسماء وكلها تدل على الوسائل التى تستعمل للوصول الى الحكم فى القضية التى لانص فيها ولا اجماع . يقول الله تعالى « ومنحيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره » فاستقبال الكعبة فى الصلاة يصيبها من رآها بلحظة ويقين ، ويتحراها من غابت عنه ويجتهدون فى تحريها فيصيبها بعض ويخطئها بعض وكل منهم صلاته صحيحة لانه قد امتثل ما امر به فى قولهتعالى « وحيثما كنتمفولوا وجوهكم شطره » .

ويقول عليه الصلاة والسلام : اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فلهاجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر .

قال الامام الشافعى رحمه الله : وفى هذا دليل على ماقلنا انه كلف فى الحكم الاجتهاد على الظاهر دون المغيب .

وهكذا ايها الاخوة فان هذا المصدر الرابع من مصادر الشريعة الاسلامية وهو الاجتهاد يبقى على الدوام ، الاصل الثابت الذى يغذى احكام الشريعة الاسلامية بكل جديد وفى كل زمان ومكان تحت اضواء النصوص القرآنية والسنة النبوية والاحكام الجماعية .

القرآن هو الدستور الخالد لهذه الامة الاسلامية

ومن هنا ايها الاخوة - ومن اجل رسوخ هذه الاصول الاربعة للتشريع الاسلامى على مر العصور والايام فقد امتاز التشريع الاسلامى بمزاياعظيمة لايوجد لها نظير فى اى تشريع آخر .

ولذلك ايضا كان هذا القرآنالكريم هو دستور هذه الامة الاسلامية الخالد الذى لايجوز تبديله ولا تعطيله كما لايجوز لاى سلطة سياسية اوقضائية ان تنتقص شيئا من احكامه الكلية او قواعده العامة وكان كما وصفه رسولنا الاعظم صلى الله عليه وسلم كما فى الحديث الذى رواه الترمذى

حيث قال : ستكون فتن قالوا فما المخرج منها يارسول الله ؟ قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم مابينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى فى غيره اضله الله

وهو الذى لاتزيغ به الاهواء ولاتلتبس به الالسن ولا تنقضى عجائبه ولا يشبع منه العلماء من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم .

وقال حبر الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما تكفل الله لمن قرا القرآن وعمل بما فيه ان لا يضل فى الدنيا ولا يشقى فى الاخرة ثم قرا قول الله تعالى « فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى » وهدى الله هو القرآن الذى لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

اقرار بعض الاساتذة الحقوقيين من علماء الغرب بامتياز التشريع الاسلامي على غيره

نود ان نشير هنا الى ماقاله بعض اساتذة القانون الغربى من غير المسلمين عن صلاحية الشريعة الاسلامية لجميع الامم وفى كل زمان ومكان .

يقول الاستاذ يوسف زخريا استاذ تدريس الشريعة فى الجامعة الامريكية فى كتابه المسمى (المحاضرات الشرعية) ان الشريعة الاسلامية تمتاز عن سواها من التشريع المعمول به فى عصرنا الحاضر بانها شريعة مدنية صالحة للامم التى لاتزال تعمل بها سواء كانت هذه الامم مسلمة او غير مسلمة .

ويقول الاستاذ سانتى لانا : ان فى الفقه الاسلامي ما يكفى المسلمين فى تشريعهم المدنى ان لم نقل ما يكفى الانسانية كلها .

ويقول الاستاذ هوكنج استاذ الفلسفة بجامعة هارفارد فى كتابه روح السياسة ، ان الشريعة الاسلامية تحتوى بوفرة على جميع المبادىء اللازمة لارتقاء الانسان وحسبنا من ذلك كله شهادة الله تعالى ومن اكبر من الله شهادة حيث يقول « افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » .

عز المسلمين وشرفهم بتمسكهم بكتاب الله ورجوعهم الى تحكيم شرعه

قال الله تعالى « وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسالون » .

يقول تعالى مخاطبا نبيه : ان هذا القرآن لشرف لك ولقومك لنزوله بلغتهم وسوف تسالون يوم القيامة عن القيام بحقه والعمل به .

ايها الاخوة .. انه لاعز للمسلمين الا برجوعهم الى كتاب ربهم وسنة نبيهم وتحكيمهم لشريعة الله . يقول الله تعالى « وما اختلفتم فيه من شىء فحكمه الى الله » ويقول « فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر » ويقول « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » وفى الاية التى تليها « فاولئك هم الظالمون » ثم فى الاية التى بعدها « فاولئك هم الفاسقون » .

التخطيطات الرهيبة لاعداء الاسلام لصد المسلمين عن كتاب الله وسنة نبيه

لقد قام اعداء الاسلام بتخطيطات رهيبة لصد المسلمين عن كتاب الله وسنة نبيه وابعادهم عن شريعة ربهم وفتنوهم بتقليد حضارتهم واخلاقهم ونظم حياتهم وقد نجحوا للاسف فى كثير من البلاد الاسلامية بواسطة ابنائهم من ابناء المسلمين الذين غزوهم بثقافتهم وربوهم فى احضانهم وذلك اما بابعاد الشريعة الاسلامية وعزلها كليا عن الحكم واحلال القوانين الوضعية محلها رغم مافى تلك القوانين من تهافت وتناقض واما بتجزئة الاحكام وذلك بتحكيم الشريعة فى جانب منها وهو الاحوال الشخصية كالمواريث والوصايا والاوقاف وتحكيم القوانين فى الجانب الاخر وهو الاحوال المدنية والمالية والجزائية وما الى ذلك وكل هذا محاردة عن الاسلام وصد عن سبيل الله وكفر بآياته لانه كما يكون الكفر بجحود كل القرآن يكون بجحود بعضه وكما يتحقق الكفر برفض كل آيات الله يتحقق ايضا برفض بعضها . قال الله تعالى « افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب » وقال تعالى « ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا » .

الامة الاسلامية لا تزال بخير والحمد لله

ايها الاخوة .. ان هذه الامة الاسلامية لاتزال بخير والحمد لله ولا يزال يوجد فى كل زمان ومكان امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويجهرون بدعوة القادة والحكام للرجوع الى كتاب الله وسنة نبيه واقامة حدود الله فى ارضه وهذا اكبر دليل على ان هذه الامة لن تترك دينها ولن تتخلى عن شريعتها وان الله تعالى ناصر دونه ومعل كلمته ومؤيد شريعته ولو كره الكافرون .

قال الله تعالى : « فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد فى الارض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين » .

وقال تعالى « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز » .
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

محمد على الحركان
الامين العام
لرابطة العالم الاسلامى

C.R No. 194
CONT №. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box №. 323
842/1680 D. Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل المقاولين رقم ١/
برقيا : سالم
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٨٤٢/٣٢٣
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم حسن الانصاري واولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الادارة العامة والمعرض التجاري الاول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل احمد ت ٢٨٦٤٠/٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٦٩٢٥/٢٢٨٧٤

مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب - صحف - مجلات - قرطاسية ش سوق واقف ت ٢٣٥٢٧

مكتبة المدارس : كتب - صحف - مجلات - قرطاسية ش البحارنة ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع
قسم التوزيع للصحف والمطبوعات : شارع آل احمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومعارض الأثاث : شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

قصة قصيرة ..

ثم اشرق القلب

التقيت بخالد لاول مرة في السنة الاولى من المدرسة الثانوية التي التحقنا بها بعد اتمام الدراسة المتوسطة . كنت مع مجموعة من الزملاء نعيش حياة لهو وعبث وصخب ولعب.. لانأبه بنظام ولا ننضبط بضوابط .

عرفت من الزملاء في الفصل ان خالدا كان من الاوائل في الشهادة المتوسطة .

وعرفت أيضا انه طالب ذو دين وخلق او قل انه كان (ملا) كما كان بعض الزملاء يقولون..

قال احد الزملاء يوما : سمعت ان خالدا لايذهب الى (السينما) وانه يعتبر ان معظم الافلام التي تعرض فيها هابطة تؤذي الشباب في اخلاقهم وتهز مثلهم ... ولقد كان هذا الخبر كافيا لان ينأى بي عنه .

بل ربما لاارتاح له بل اني اكرهه .

لا انكر انه كان يبتدرني بالسلام كلما قابلني في فناء المدرسة او في الطرق المؤدية الى الفصل ولكن شيئا من هذا لم يقربه من نفسي !

كان العدد الاكبر من طلاب الفصل يحبونه يلتفون حوله يسألونه عما يعجزون عن فهمه من مواد الدراسة لكنني كنت من اولئك الذين لايعبأون بأمر الدروس ولذا كان بيني وبين خالد جدار سميك من الجفاء .

بقلم ،
أبو مروان

نقل خالد في نهاية العام الى فصل جمع فيه الطلاب المتفوقون ، ودارت الايام دورتها ولم اعد اعرف من امر صاحبنا شيئا .. اتممت دراستي الثانوية ثم الجامعية ..

وعدت الى وطني مهندسا ..

وفي ميدان العمل كان لقائي الجديد بخالد الذي كان قد سبقني الى التخرج .

كان قد سبق له ان عين منذ عام في نفس قسمي الذي التحقت به في وزارة الاشغال .

كعادته .. استقبلني خالد بابتسامته الهادئة انها هي نفسها التي كنت اراها على ثغره وهو يقابل الزملاء منذ كنا في اول مراحل الدراسة الثانويه.

— اهلا بك يا اخي بادرني قائلا بعد ان سلمت على بقية الزملاء في القسم ، وافسح لي المجال للجلوس في الكرسي المجاور له ..

— اهلا بك يا خالد اجبته وكانني احسست بشيء من تجاوب نفسي معه لاول مره .

وجدت خالدا لعهده ايام كان طالبا ، يساله الزملاء بعض الاسئلة في المشروع الذي كانوا يقومون بالاشراف عليه هو موضع ثقة الجميع توجه اليه الاسئلة ، فيجيب في ثقة المتواضع وتواضع الواثق .

لاول مرة في تاريخ معرفتي بخالد احسست ان قلبي ينفتح له وان صدري ينشرح لحبه

كنت على صلة بأصدقائي التقليديين من زملاء الدراسة ..

تعرضت لامتحان عسير وابتلاء شديد بوفاة والدي موتا مفاجئا ..

كانت الصدمة عنيفة قاسية ..

لقد كان الوالد يتمتع بصحة جيدة، لم يسبق له ان اصيب بشديد مرض ، وهو لم يتخط العقد الخامس من العمر كانت وفاته صدمة مفاجئة.

كانت الصدمة علي وعلى العائلة شديدة قاسية بل مفجعة ..

ودارت الافكار براسي فصرت اعيش في دوار عنيف ..

ساتحمل مسئوليات البيت والاسرة كاملة فانا اكبر اخوتي ..

ليست الشدائد شرا محضا ..

كانت تلك الظروف فرصة لامحص اصدقائي او من يسمون اصدقائي .

افتقدت اكثر من كنت اظن انهم قريبون مني ممن زاملوني بل صادقوني وصادقتهم معظم سني الدراسة الاصدقاء الذين كنت معهم معظم ايامي والشطر الاكبر من ليالي لم اجد منهم الا القليل ..

حتى هذا القليل واساني مواساة المجامل وسارع بالخروج .

من بين كل اولئك كان شخص واحد يلازمني خلال الايام العصيبة كان ذلك هو خالد !

امام الصدمة تبدر من الانسان كلمات كأن فيها معنى من عدم الرضا بالقضاء والاعتراض عليه ..

فاجد كلمات خالد الصادرة من قلب مؤمن تلج الى قلبي :

— يا اخي ان امر المؤمن كله خير ، ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له ..

وجدت ظلام الاحزان يتبدد امام اشراق قلب صاحبي ونور توجيهه ومواساته ومشاركته .

ووجدت سحب الاسى والالم تنقشع شيئا فشيئا تفتح قلبي بالحب لهذا الشاب النبيل الذي وقف الى جانبي في الشدة بصورة من الاخلاص فريدة ..

ما زالت كلماته ترن في سمعي وهو يقول لي:

— باصديقي ان المرء منا قد يسمع الاية من كتاب الله باذنيه عشرات المرات ، دون ان يسمعها سمعا واعيا يجعلها تنفذ الى قلبه .

ولكنه قد يسمع نفس الاية في لحظة من لحظات الصفاء ، حيث يكون القلب جاهزا للاستقبال فتنفذ الى اعماق قلبه فتكون الهداية !

ويبدو ان قلبي والحمد لله قد هيىء جهاز استقباله لاستقبال معاني الخير والهداية .

ومنذ ذلك اليوم عرفت حلاوة المحبة في الله ونعمة اشراق القلب بالتوجه الى الله والقرب منه سبحانه .

(ابو مروان)

الجواب على

الأخطاء الأص

لقد تضمن مقال سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالجزائر اتهامالي بأنني لم اكن محققا ولا مدققا او متحريا الحق فيما نسبته الى الشيخ محمد عبده ومدرسته بشان رد المعجزات النبوية الواردة عن طريق الاحاديث النبوية التي دونت بطريق الاحاد . ونسب الي المقال ايضا الافتاء بخروج هؤلاء على الاسلام وكفرهم به ،وهذه الفتوى تنسحب في نظره على صحابة ابرار قالوا بأن الاسراء بالروح فقط ومنهم حذيفة ومعاوية وعائشه رضي الله عنهم .

وذلك الى جانب استنتاجات اخرى سنتناولها بالرد الموجزحرصا على وقت القارىء وجهده .

اولا الاتهام الموجه الى الشيخ محمد عبده ومدرسته

لقد نسب الينا المقال القول بأن الشيخ محمد عبده ومدرسته الاصلاحية ردت المعجزات النبوية واولت النصوص الشرعية تبعا للهوى ومسايرة للغرب .

ثم دافع عنهم لانه (ليس في طائفتهم من ينكر معجزة او يردها، مما ورد في القرآن او جاءت به الاحاديث الصحيحية تواترا او آحادا وليس فيهم من يؤول المعجزات الواردة في القرآن بنص صريح بل فيهم من يعتبر ذلك ردة وكفرا) .

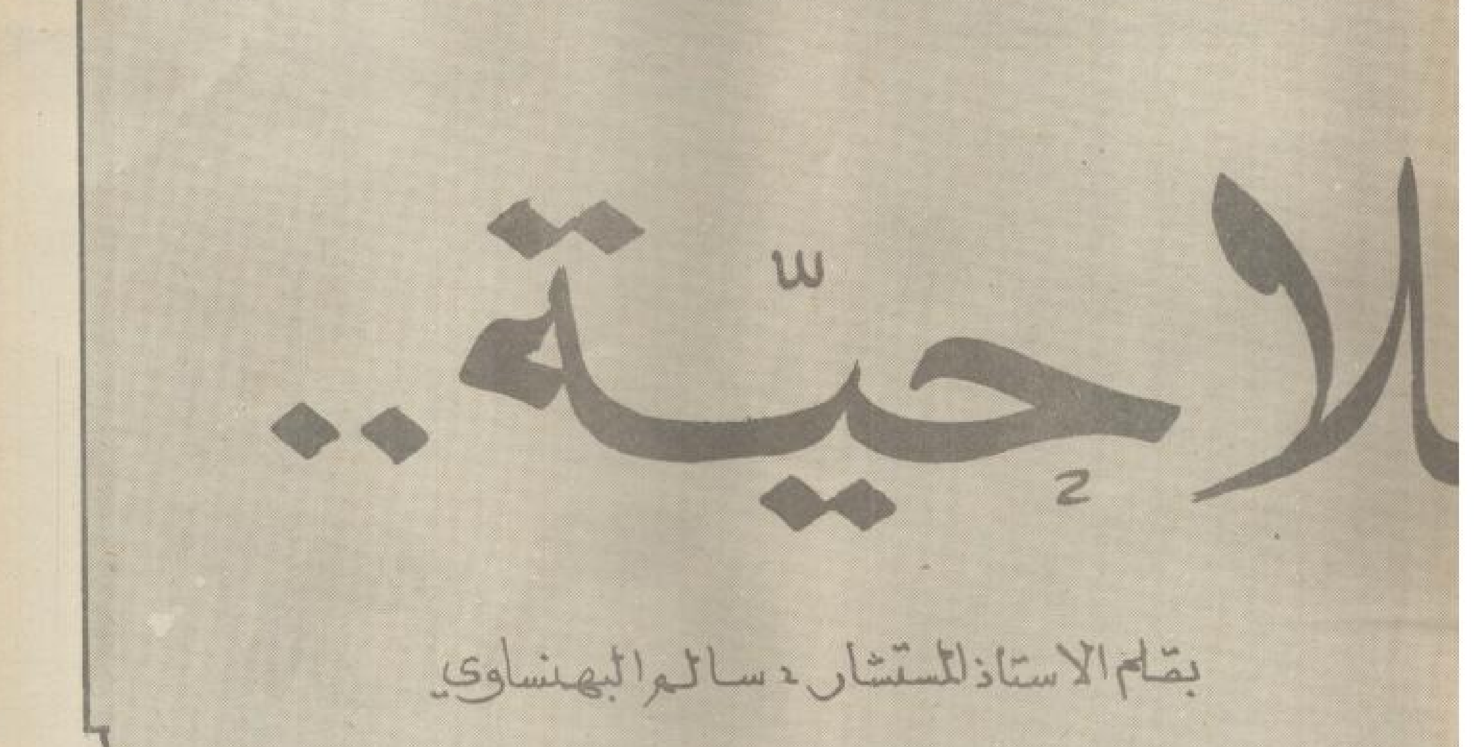
ونقد ايد وجهة نظره بأقوال الشيخ محمد رشيد رضا تلميذ الشيخ محمد عبده .

ونود ان نؤكد انه لم يرد في مقالي ان تاويلهم النصوص كان تبعا للهوى بل قلت انهم تاثروا في الغرب فسايروه في انكار الاسراء بالجسد ظنا منهم انهم يدافعون عن الاسلام.

وكنت اود ان ينقل لنا استاذنا اقوالا للشيخ محمد عبده تفيد انه لا يرد المعجزات النبوية الواردة بطريق احاديث الاحاد ، لان اقوال الشيخ رشيد رضا تعبر عن وجهة نظر شيخه اللهم ان كان شيخه لم يصرح بخلافها ، فما بالنا والشيخ محمد عبده قد تجاوز الحدود العلميه في تاويل المعجزات وقد نقلنا هذا التاويل عنه وكان الاولى ان يناقش ذلك من خالفنا ليتضح هل رجمناه بالغيب عندما نسبنا له ذلك ام ان هذه اقواله .

لقد جاء في مقالي ما نصه :

(وقد بدأ أصحاب هذا التيار برد المعجزات التي لم ينص عليها القران الكريم والسنه المتواترة ولكن النتيجة الطبيعية لهذه البدعة هي ان هؤلاء العلماء اصبحوا يؤولون المعجزات الواردة في القران الكريم بنص صريح، فزعموا ان الاسراء كان بالروح فقط وزعموا ان هزيمة اصحاب الفيل كانت عن طريق الرعب والخوف مع ان الله تعالى يقول (وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف ماكول)، ولكن الاصلاح الديني الذي ارادوه هو الزعم بأن هذه الطيور هي مرض الجدري والحصبة الذي جعل الجيش يولي هاربا) . وهذه تاويلات الشيخ محمد عبده وهي تنبع من اصل عنده



او رده في كتابه رسالة التوحيد حيث كتب ما نصه (لايمكن ان يتخذحديث من احاديث الاحاد دليلا على العقيدة مهما قوى سنده فان المعروف عند الائمة قاطبة ان احاديث الاحاد لاتفيد الا الظن وان الظن لايغني من الحق شيئا).

وانجدير بالذكر ان بعض الائمة قد تطلع بان احاديث الاحاد تفيد اليقين لا الظن وانها قطعية الثبوت ومن هؤلاء ابن الصلاح والسيوطي وابن حزم الذي اطال في اثبات ذلك في كتابه الاحكام في اصول الاحكام.

كما ان الذين قالوا ان احاديث الاحاد ظنية يريدون انها ظنية الثبوت ولكنهم لا يختلفون على وجوب العمل بها ، وانما يفرقون بينها وبين قطعي الثبوت وهو المتواتر بان الاخير يكفر من يرده اما ظني الثبوت فلا نحكم بكفر من رده لانه ليس على يقين من نسبة الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم .

والشيخ محمد عبده يرتب على القول بظنية احاديث الاحاد بان (الظن لا يغني من الحق شيئا) وهذا اقتباس من آية من القرآن الكريم ولكن الظن الوارد في الاية القرآنية موضوعة هو قول الله تعالى (ان الذين لا يؤمنون بالاخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى ، وما لهم به من علم ، ان يتبعون الا الظن ، وان الظن لا يغني من الحق شيئا) . فزعم الكفار ان الملائكة اناث وانهم بنات الله حيث رد الله عليهم بقوله عز وجل (فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون ، ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون) هذا الزعم هو الظن الذي لايغني من الحق شيئا .

اما وصف الاحاديث النبوية الواردة بطريق الاحاد بأنها ظنية فهو اصطلاح اتى به اكثر علماء الحديث وهو لايراد به انها لاتغني من الحق شيئا ، بل مفاد ذلك عدم الحكم بكفر من توقف في قبولها او ردها لشبهة لديه .

فالظن الوارد في الاية القرآنية يراد به ترك الحق الثابت باليقين واتباع الهوى بينما الظن في احاديث الاحاد غير ذلك تماما فهي عماد السنة النبوية .

ذلك ان الظن اصله كما جاء في معاجم اللغة ـ ادراك الذهن للشيء مع ترجيحه .

وقد يرد في القرآن الكريم بمعنى اليقين كما في قول الله تعالى (قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله).

ثانيا الخلط بين مدرسة محمد عبده والمدرسة السلفية

وقد خلط المقال موضع الرد بين الاصلاح الممثل بالاتجاه السلفي الذي اشتهر به شيخ الاسلام ابن تيمية ثم حافظ عليه الامام محمد بن عبد الوهاب .

والفرق شاسع بين الاصلاح الذي سار فيه اصحاب المدرستين فالمدرسة السلفية لم تؤول النصوص ولم ترد المعجزات ولم تكن محل اتهام يذكر بينما المدرسة الاصلاحية بروادها ـ ما عدا قلة منهم مثل

الجواب على:
الأخطاء الأصلاحية

الشيخ محمد رشيد رضا – كانوا يردون المعجزات ويؤولون النصوص وقد اختلف معهم اكثر علماء الازهر كما اورد الشيخ محمد رشيد رضا في كتابه الاستاذ الامام حتى انه كان يطلق على الازهر عبارة (الاسطبل والمارستان او المخروب) .

وقد نسب الى كل من الشيخ محمد عبده والشيخ جمال الدين الافغاني الانتساب الى الماسونية حتى نسب الى الافغاني انه مؤسس محفل الشرق ورئيسه وان الشيخ محمد عبده كان عضوا فيه .

جاء ذلك في كتاب الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر للدكتور محمد حسين الذي قال أن الشيخ محمد رشيد رضا قد ايد هذه الروايات في كتابه سالف الذكر .

فالفرق واضح بين المدرستين مع الاحاطة انه لم توجد طعون على نسبة هذا الى الافغاني ومحمد عبده فيكون الصحيح انهما لم يعرفا حقيقة الماسونية وارتباطها باليهودية، ذلك انهما كانا يدافعان عن الاسلام امام هجمات اعدائه الا ان منهما من اخطأ سبيل الدفاع كانكار المعجزات النبوية وتأويل نصوص المعجزات الواردة في القرآن الكريم ، وايضا يوجد من اتباعهما من فعل ذلك ومن وصف المستشرقين بالعلماء الاجلاء كما يوجد من تجنب هذه الاخطاء مثل الشيخ محمد رشيد رضا .

ثالثا محمد عبده وكرومر والبهائية

كما اخطأ الشيخ محمد عبده عندما صدق البهائيين في زعمهم انهم يقربون بين الاديان .

واخطأ في انضمامه الى المعتمد البريطاني اللورد كرومر في نزاعه مع الخديوي عباس ، وفي ثقته بهذا اللورد الذي اعلن ان الاسلام عدو الحضارة ، وفي السفر الى عاصمة الخلافة التركية ، تحت حماية السفارة البريطانية هناك بتوصية من كرومر الذي توسط في العفو عن امام المصلحين واعادته الى مصر بعد المنفى الذي فرضته الخلافة العثمانية (المرجع الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر حـ ١ وتاريخ الاستاذ الامام حـ ١ ص ٨٤٧) .

لقد عاب المقال علينا أن وصفنا تأويل الشيخ محمد عبده المعجزات وصفا فيه عبارة انه تأثر بأقوال المبشرين والمستشرقين .

واستنكر هذا الوصف على امام المصلحين وعلى مدرسته .

وما كنا نود أن نتتبع الاخطاء العلمية للشيخ محمد عبده أو غيره ولكن جعل أقواله وكأنها معصومة من الخطأ ، احدى نتائج الغزو الفكرى الوافد على الامة والممثل في جانب منه في خلق شخصيات من الزعماء والفلاسفة والحكام ليكون لمناهجهم وفكرهم الولاء المطلق وفي سبيل ذلك ننسى تقويم هؤلاء بميزان الكتاب والسنة النبوية .

هذا هو الذي جعلنا ننقل ما كتبنا عن الشيخ محمد عبده ومدرسته مخالفا للكتاب والسنة مخالفة تعد من الهفوات التي لا تغتفر لمثلهم.

لقد جاء في كتاب الاعمال الكاملة للامام محمد عبده – ج ٣ ص ٥٣٤ – بتحقيق الشيخ محمد عماره أن الشيخ رشيد رضا تلميذ الامام محمد عبده قد سلمه رسالة عن البهائية فيها بيان مذهبهم وهي بخط ميرزا فضل الله الجوزقاني أمير البهائية في عكا فقرأها الامام واستحسنها وشكر البهائية

سعيهم لتقريب الاديان ، والمعلوم للجميع أن البهائيين يزعمون أن الاسلام قد نسخ ويعطلون الجهاد وينكرون أسماء الله وصفاته والمعجزات القرانية والنبوية والجدير بالذكر انه عندما اوضح الشيخ رشيد رضا لامامه هذه الانحرافات قال له — انا لم افهم من عباس افندى شيئا من هذا — .

وعباس هو نجل البهاء وهوالذي دعا للبهائية عندما كان في بيروت وقد أوجد صلة علمية بينه وبين الشيخ محمد عبده وكان يحضر دروسه . وكان يراسله في مصر بعد عودته من بيروت ولعل الامام قد خدع فيه .

رابعا : تاويل صريح القران

والشيخ محمد عبده انكر الملايكة والجن والشياطين فقال عن الملائكة هى نوازع الخير في انفسنا وعن الشياطين هى نوازع الشر — المرجع السابق ﻫ ٤ ص ١٤٣ — .

والشيخ محمد عبده لا يجهل ما رواه الامام مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما في تفسير سورة الجن — قل أوحى الى انه استمع نفر من الجن — .

فقد جاء في الحديث النبوى (قد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا مالكم ؟ قالوا : حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب .

قالوا ما ذاك الا من شيء حدث، فاضربوا مشارق الارض ومغاربها) فالحديث صريح في أن الشياطين مخلوقات تتحرك وليست نوازع في النفس الانسانية .

والقران الكريم فيه ايات كثيرة تدل أن الملائكة مخلوقات وكذا الشياطين وأن لها حياة ومملكة ووظائف نكتفي هنا بقول الله تعالى في وصف ابليس : — انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم — .

وقال : (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى) وقال تعالى عن وظائف الملائكة : (الن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين) ويقول : (ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم كما يقول (ولو ترى اذا الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم) .

كما يقول (ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم) .

فهل هذه نوازع في النفس ام مخلوقات لها رسالة تتحرك لتحقيقها ؟

● تحقيق اهداف المستشرقين

ان الذين يؤولون نصوص القران والسنة يخدمون أهداف المستشرقين مع انهم ما فعلوا ذلك الا ردا على على هؤلاء الاعداء ودفاعا عن الدين فيما يفهمون فالمستشرقون تواتروا على ذلك وحسبنا هنا ما كتبه المستشرق— درمنجم —الذي نقل عنه الدكتور هيكل في كتابه **حياة محمد** ، فقد زعم هذا المستشرق أن أحاديث الاسراء والمعراج اساطير لم يرجح منها علماء الاحاديث رواية واحدة يعتمد عليها .

ثم يقول الدكتور هيكل (واحسبك لو سالت الذين يقولون الاسراء بالروح في هذا لما راوا فيه عجبا بعد الذي عرف العلم في وقتنا الحاضر من امكان التنويم المغناطيسي للتحدث عن اشياء واقعة في الجهات النائية) ثم يأتي الشيخ محمد مصطفى المراغي وهو من المدرسة الاصلاحية — ويكتب مقدمة كتاب حياة محمد فيقول : (وعلم استحضار الأرواح فسر للناس شيئا كثيرا مما كانوا فيه يختلفون واعان على فهم تجرد الروح وامكان انفصالها وفهم ما تستطيعه من السرعة في طي الابعاد ، وقد انتفع الدكتور هيكل بشيء من هذا بتقريب قصة الاسراء فاتى بشيء طريف) .

واذا كان هذا اتجاه المستشرقين وهؤلاء ظهروا حديثا فان التبشير والمبشرين لم يكن معاصرا لحركة المستشرقين ، ليمتد الى عصور الاسلام الاولى حيث جند علماء اهل الكتاب أنفسهم للتبشير بدينهم والطعن على الاسلام بطرق مختلفة ومنها اختلاق احاديث وروايات ونسبتها الى بعض الصحابة والتابعين ، ولذا لا يجب الاعتماد على كتب السيرة والتاريخ الا اذا تم تحقيق رواياتها كما حدث في كتب السنة النبوية وايضا ما ورد في كتاب الامام المراغي للاستاذ انور الجندي من ان الشيخ المراغي قال — ضعوا من المواد القانونية ما يبدو انه يوافق الزمان والمكان وانا لا يعوزني أن اتيكم بنص من المذاهب الاسلامية يطابق ما وضعتم .

(الكتاب صدر ضمن سلسلة اقرا العدد ١١٥ — القاهرة) ونقل هذا يبين اتجاه بعض كبار المصلحين في تطويع النصوص الشرعية لتوافق الزمان والمكان .

لهذا اظهر المخطط الصليبي ومفكروه وفلاسفته رضاهم عن اتجاه مدرسة محمد عبده وتشجيعهم لها ، من ذلك قول — جب — في كتابه الى اين يتجه الاسلام (لسوء الحظ ظل قسم كبير من المسلمين المحافظين ولا سيما في الهند لا يخضعون لهذه الحركات الاصلاحية المهذبة وينظرون الى الحركة التي تزعمتها مدرسة عليكرة بالهند — ومدرسة محمد عبده بمصر نظرة كلها ريبة وسوء ظن لا تقل عن ريبتهم في الثقافة الاوربية نفسها

والاصلاح الذي ينشده المستشرق جب أوضحه في نفس الكتاب اذ قال

(ان مشكلة الاسلام بالقياس الى الاوربيين ، ليست مشكلة اكاديمية خالصة فحسب ، فان لتعاليم الدين الاسلامي من السيطرة على المسلمين في كل تصرفاتهم ما يجعل لها مكانا بارزا في اي تخطيط لاتجاهات العالم الاسلامي .)

الجواب على :

الأخطاء الأصلاحية

والتخطيط الذي يروقه سجله في هذا الكتاب بقوله (والسبيل الحقيقي للحكم على مدى التغريب (اي ان يصبح الاسلام غربيا) هو ان نتبين الى اي حد يجرى التعليم على الاسلوب الغربي وعلى المبادىء الغربية وعلى التفكير الغربي ، وهذا هو السبيل الوحيد لا سبيل غيره . .) ثم يقول (أن التعاليم الدينية ومظاهرها عند اشد المسلمين محافظة على الدين وتمسكا به قد أخذت في التحول ببطء خلال القرن الماضي — واذا حدث هذا فان معناه ان الموازين الدينية والتعاليم الاخلاقيه في الاسلام اخذة في التحول وتتجه نحو تقريبه من الموازين الغربية في الاخلاق ، التي هى في الوقت نفسه متمثلة في التعاليم الاخلاقية للكنيسة المسيحية .

سادسا — محمد عبده لدى الانجليز .

● اما الورد كرومر المندوب السامي البريطانيا في مصر خلال فترة الاحتلال فقد وضع كتابا باسم بريطانيا العظمى في مصر زعم فيه أن الاسلام عدو للحضارة . — وعن مدرسة محمد عبده قال — كان محمد عبده مؤسسا لمدرسة فكرية حديثة في مصر — . . وهو وتلاميذه خليقون بأن يتقدم لهم كل ما يمكن من العون والتشجيع فهم الحلفاء الطبيعون للمصلح الاوروبي

قال تيومان (ان تعاليم الشيخ محمد عبده تتسرب ببطء الى ادمغة المسئولين المصريين ، بينما ظل الاسلام واقفا في مكانه لايتحرك . فاذا امكن للمبادىء الاسلامية ان تتطور مع الزمن المتطور . عند ذلك سوف يتحرك ملايين البشر من هذه العقائد) ! ! .

تم قال (وكان برنامجهم فوق ذلك التعاون مع الاجانب لادخال الحضارة الغربية الى مصر — وهو ماجعل كرومر يحصر فيهم امله الوحيد في قيام الوحدة الوطنية المصرية ، وهذا ايضا هو السبب في تعيينه سعد زغلول وزيرا للمعارف) (الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر للدكتور محمد حسين ج ٢) .

سابعا : التطاول على الصحابة وتكفير المسلم

لقد نسب المقال الى صاحب هذه السطور انه اطلق فتوى بخروج اصحاب المدرسة الاصلاحية عن الاسلام وكفرهم به . وهذه الفتوى هل يصدق ان حذيفة ومعاوية وعائشة قد كفروا (كما يستفاد من الفتوى لانهم قالوا ان الاسراء كان بالروح فقط (كما هو في تفسير ابن جرير الطبري) وجوابنا ان القاصي والداني يعلم ان بعض النصوص الشرعية قد ترد بلفظ الكفر او نفي الايمان ولكن تفسر بانه كفر النعمة او الكفر المجازي وذلك مثل حديث : سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . لان الله تعالى يقول : وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما . ومثل حديث : — والله لايؤمن من لا يأمن جاره بوائقه . فهنا المعنى لايكون كامل الايمان اى النفى هنا الكمال ،

والعبارة التى اخذت علينا هى :—

اذا ما أخبر النبى ان الله قد ارسل له جبريل فاخذه على البراق حتى وصل الى بيت المقدس ثم صعد به الى السموات العلى حيث فرض الله عليه الصلوات الخمس ثم عاد لايقبل من مسلم ان يزعم ان هذا كان بالروح فقط .

وهذه العبارة لا تؤدى الى الحكم بكفر اصحاب المدرسة الاصلاحية

بل معناه ان المسلم الذى لا يشك في هذه الرواية التي وردت عن النبى لايقبل منه ان يفسرها بما لا تقبله اساليب اللغة العربية .

ولا ندرى كيف ينسحب هذا الحكم **ان جاز جدلا** ، الى الصحابة رضي الله عنهم ؟ .

لقد استخلص المقال ان من انكر المعجزات وزعم ان الاسراء بالروح فقط من اصحاب المدرسة الاصلاحية كان كافرا وهذا لم يصدر عنى صراحة او ضمنا ، كما انه ان صدر لا يتصل بالصحابة ابدا ، كما لا يؤدى الى جعل السيدة عائشة رضي الله عنها في زمرة المتهمين بتحريف الكلام كما يقول كاتب المقال (الرد) في هذا استنتاج في غاية الغرابة واسلوب مرفوض في الدفاع عمن اخطأ من اصحاب المدرسة الاصلاحية وهذه مسالة لا تحتاج الى مزيد من الايضاح حتى لو كانت الروايات عن عائشة وبعض الصحابة صحيحة السند لان وصف اصحاب هذه المدرسة لتأويل النصوص كرد فعل لهجوم المستشرقين لايمكن ابدا ان يفهم منه ان من قال جدلا ان الاسراء بالروح في عهد الصحابة يكون قد أول لنفس العلة .

اما ما نقله الفخر الرازى من روايات عن حذيفة رضي الله عنه من ان الاسراء والمعراج كان رؤيا فقط ، وما نقله عن عائشة ومعاوية والحسنين رضي الله عنهم ، ليس الا روايات لابن اسحاق في السيرة ، وبتمحيصها طبقا لقواعد علم مصطلح الحديث يتبين ان ابن اسحاق قال حدثنى بعض آل ابى بكر ولا توجد معاصرة بينه وبين من روى عنهم لانه قد مات في منتصف القرن الثانى الهجرى كما انه لم يذكر اسم من روى عنهم ، فتكون الرواية منقطعة وليست حجة في اى استدلال علمى .

والرواية المنقولة عن معاوية ايضا منقطعة اذ يوجد فارق زمنى كبير بين يعقوب بن عقبة شيخ ابن اسحق الذى روى عنه وبين معاوية المنسوب اليه هذا القول ، وهذا الانقطاع يجعل الرواية ساقطة ولا يحتج بها علميا .

وحذيفة رضي الله عنه نقل عنه ابن كثير في السيرة (ص ٦٠) انه وعمر وبعض الصحابة رضي الله عنهم يرون ان الاسراء والمعراج كانا اولا رؤيا منامية تدريبا وتبسيرا على النبى صلى الله عليه وسلم وتمهيدا للرحلة الواقعية في اليقظة وهي رحلة الاسراء والمعراج الواردة في الكتاب والسنة . كما نقل ذلك عن شرح الشفاء للعلامة على القارى ج ١ ص ٤٠٥ ، ٤٠٦ .

المرجع ايضا رسالة الاسراء والمعراج للاستاذ محمد انس المراد ص ٥٨ ، ٥٩ .

فضلا عن ذلك كله فان الثابت في الصحيحين البخارى ومسلم ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية . وفي الحديث الذى نقله الناقد ، انه صلى الله عليه وسلم قال انما هو جبريل لم اره على صورته التى خلقه الله عليها الا في هاتين المرتين ، رايته منهبطا من السماء ... وهذا يؤكد ان النبى صلى الله عليه وسلم اسرى به بالجسد والروح وان عائشة هي التى روت هذا فكيف تروى مرة اخرى انه بالروح ولو حدث هذا فالرواية الاصح هى التى تقبل .

ومع ضعف سند هذه الروايات فان الشبهة التي يرون انها دليل لهم هى قول الله : وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس . وقد اجاب الجمهور على ذلك انها رؤيا عين واخرج ذلك البخارى عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الاية .

والراجح انها تتعلق برحلة الاسراء والمعراج كمشاهدة عملية لان الفتنة لا مجال لها اذا كانت رؤيا فهذا يحدث لجميع الناس ولا يكذبه احد .

اما ما ورد في بعض احاديث الاسراء والمعراج من عبارات مثل « بينما انا نائم » ومثل «فاستيقظت» فلا يدل على الرؤية المنامية لانه كان صلى الله عليه وسلم نائما فعلا وجاء جبريل وايقظه ، وآيات سورة الاسراء تقطع بأن الرحلة ليست رؤيا منامية .

لماذا كان ذلك

فلا يجوز ان ناخذ هذه الاحداث من كتب التاريخ او التفسير او السير لانها لم تمحص مثلما محصت الاحاديث النبوية وكتبها ، فقد كانت الامانة تجعل اصحاب هذه الكتب مثل الفخر الرازي ، ينقلون في كتبهم كل ما اتصل بعلمهم ولو كانوا يشكون في صحته ، ولهذا نجد في هذه الكتب اقوالا هي اسرائيليات ونسبت الى بعض الصحابة امورا حول خلافهم وتنازعهم على الحكم والدنيا بصورة لا يمكن ان تصدر عن هؤلاء الذين رضى الله عنهم ، بل ان بعض هذه الكتب تنقل روايات تنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم امورا لاتصدر عن الرعاع مثل الاسرائيليات المنقولة عن قصة الحب المزعومة بينه وبين السيدة زينب بنت جحش حيث قالوا ان الحب المزعوم هو سبب طلاقها .

فهل يحتج بمثل هذه الروايات لوجودها في الكتب سالفة الذكر او في بعضها ؟

لقد نقل كتاب التاريخ والسير كل ما سمعوه او قرأوه وفيه اقوال القصاصين والوضاعين واهل الاهواء والمذاهب المختلفة وبالتالي فهذه المصادر تحتاج الى تحقيق مثلما الاحاديث النبوية لان الراوي قد نراه مردودا ومتهما في علم مصطلح الحديث بينما نرى روايته في كتب السير والتاريخ هي السائدة .

هذا ما نؤه نبه ورحم الله الامام الشافعي اذ يقول قولنا صواب يحتمل الخطأ وقول غيرنا خطأ يحتمل الصواب .

وبالله تعالى نعتصم ونتأيد .

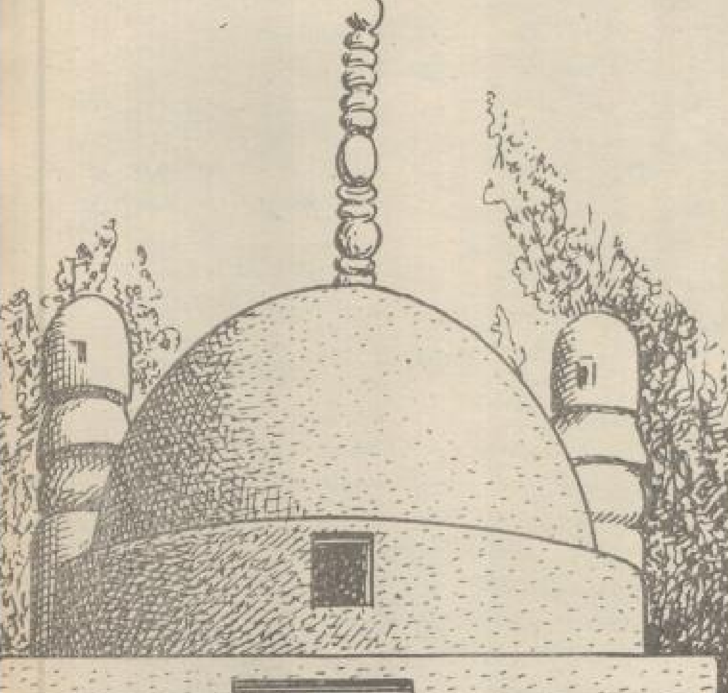
من شذرات القلم

خراب الصدور

عن أبي العالية قال يأتى على الناس زمان تخرب صدورهم من القران ولا يجدون له حلاوة ولا لذاذة ان قصروا عما أمروا به قالوا أن الله غفور رحيم وان عملوا بما نهوا عنه قالوا : سيغفر لنا انا لم نشرك بالله شيئا امرهم كله طمع ليس معه صدق يلبسون جلود الضان على قلوب الذئاب افضلهم في دينه المداهن .

منجيات ومهلكات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — ثلاث مهلكات ، وثلاث منجيات ، وثلاث كفارات ، وثلاث درجات فاما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع ، واعجاب المرء بنفسه ، واما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا ، والقصد في الفقر والغنى ، وخشية الله تعالى في السر والعلانية واما الكفارات فانتظار الصلاة بعد الصلاة ، واسباغ الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى الجماعات . واما الدرجات فاطعام الطعام ، وانشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام .



الله مع المؤمن

انه لا ينبغي لاحد يواجه الجاهلية بالاسلام ان يظن ان الله تاركه للجاهلية ، وهو يدعو الى افراد الله سبحانه بالربوبية كما انه لا ينبغي له ان يقيس قوته الذاتيه الى قوى الجاهلية فيظن ان الله تاركه لهذه القوى وهو عبده الذي يستنصر به حين يغلب فيدعوه — انى مغلوب فانتصر — .. ان القوى في حقيقتها ليست متكافئة ولا متقاربة ان الجاهلية تملك قواها ولكن الداعي الى الله يستند الى قوة الله . والله يملك ان يسخر له بعض القوى الكونيه حينما يشاء وكيفما يشاء .

سيد قطب — في ظلال القران

بقلم : عبدالعزيز الحمد

الذين يهينون انفسهم

كان بعض السلف يقول في خطبته : الا رب مهين لنفسه وهو يزعم انه لها مكرم ، ومذل لنفسه وهو يزعم انه مراع لحقها ، وكفى بالمرء جهلا ان يكون مع عدوه على نفسه ، يبلغ منها بفعله ما لا يبلغه منها عدوه .

تواضع ..

قيل لعمر بن عبد العزيز جزاك الله عن الاسلام خيرا ، قال : بل جزى الله الاسلام عني خيرا .

الذين يتبعون الهوى

يا آمنا مـن قبيح الفعـل يصنعه
هلا أتـى لـك توقيـع فتملكه
جمعت شيئين : امنا ، واتباع هوى
هـذا ، واحـدا هما في المر ء تهلكه
والمحسنون على درب المخاوف ، قـد
ساروا وذلـك درب لست تسلكـه
فرطت في الزرع وقت البذر من سفه
فكيف عند حصـاد الناس تدركـه
هـذا واعجب شيء منك زهوك في
دار البقـاء بعيش سـوف تتركـه
من السفيه اذا ؟ باللـه . انت ام
— المغبـون في البيـع غبنا سوف تدركه

التدين حجة ناطقة ..

يقول — ارنست رينان — في تاريخ الاديان ان الممكن ان يضمحل كل شيء نحبه وان تبطل حرية استعمال العقل والعلم والصناعة ولكن يستحيل ان ينمحي التدين بل سيبقى حجة ناطقة على بطلان المذهب المادي الذي يريد ان يحصر الفكر الانساني في المضايق الدنيئة في الحياة الارضية .

ما أحسنت الضيافة ..

استعار رجل من بعض اهل العلم كتابا ثم رده اليه بعد حين متكسرا متغيرا عليه اثار البزور وغيره فساله ان يعيره غيره فقال له : ما احسنت ضيافة الاول فنضيفك الثاني .

شذرات متفرقة ..

● من وطن قلبه عند ربه سكن واستراح ومـن ارسله في الناس اضطرب واشتد به القلق .

● لا تدخل محبة الله في قلب فيه حب الدنيا الا كما يدخل الجمل في سم الابرة ..

● خراب القلب من الامن والغفلة وعمارته من الخشية والذكر .

● من كل شيء اذا ضيعته عوض
وليس في الله ان ضيعت من عوض

● قال مالك للشافعي اني ارى الله تعالى قد القى على قلبك نورا فلا تطفئه بظلمة المعصية .

بسم الله الرحمن الرحيم

خيركم من تعلم القرآن وعلمه

جمعية الاصلاح الاجتماعي

مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم انها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ـ قررت فتح مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد للطلاب وغيرهم لتوثيق صلتهم بكتاب الله .. حفظه وتدبره والعمل به .. وتم اختيار المساجد الاتية في هذه السنة ونأمل ان شاء الله ان يزداد عدد المراكز في السنوات القادمة ..

المسجد	المنطقة
١ ـ الطخيم	النقرة
٢ ـ الخالدية قطعة ٣	الخالدية
٣ ـ الامام النووى	الفروانية
٤ ـ الفارس	السالمية
٥ ـ الشويخ (الجامعة)	الشويخ
٦ ـ عسكر	الفحيحيل
٧ ـ الضاحية	الصليبيخات
٨ ـ مبارك حمد العيار	الجهراء
٩ ـ خيطان الضاحية	خيطان
١٠ ـ المساكن الشعبية	ميناء عبد الله

* تنظيم حلقات في المساجد لطلاب الابتدائية والمتوسطة والثانوية بعد العصر (وحلقات لغير الطلبة بعد المغرب ويشترط اجادة القراءة والكتابة) .
* يحفظ الدارسون في المراكز كل سنة خمسة اجزاء الى ان يحفظوا القرآن الكريم كله في ست سنوات .
* تعطى دروس مبسطة في التفسير والتجويد والسيرة .وتجرى للدارسين امتحانات شهرية وسنوية .
* يمنح الدارس في المراكز مكافأة شهرية .
* تعطل المراكز يوم الخميس والايام التي تعطل فيها المدارس .
* يبدأ التسجيل في المراكز المذكورة من اول شهر رمضان المبارك ١٣٩٧هـ الى نهايته وتبدأ الدراسة بعد عطلة عيد الفطر المبارك مباشرة .

والله ولي التوفيق ،، ،، ،،



انزل الله سبحانه وتعالى القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم ليهدي الناس الى الحق ويسلك بهم طريق الرشاد ويبين لهم حدود العمل الصالح والايمان الصادق وهما في الدنيا السبيل الى الحياة الطيبة والمنجاة من الخوف والظلم وفي الاخرة مدخر الجزاء الاوفى والاجر الحسن .

والقرآن وعاء الحكمة ومصدر الهداية حوى كل المقومات السليمة للانسان الكامل والاسرة السعيدة او المجتمع الصالح والامة الحيةوالدولة القوية بما شرع من دين وعقائد وعبادات وفرائض ونظم ومبادىء وبما احل من طيبات وحرم من خبائث في ظلال التعاون والتراحم والاحسان والبعد عن الطمع والظلم والعدوان.

هذا القرآن هو السجل الخالد لدين المسلمين وكتاب الله الذي يحكم بينهم بالحق في كل عهد وكل زمان فيهديهم الى الطريق المستقيم ويأتيهم بالبينة اذا وقع بينهم حدث او اشكل عليهم امر او المت نازلة فيخرجهم من الظلمات الى النور ويميز الخبيث من الطيب وينصر الحق على الباطل .

هذا القرآن معجز من عند الله وليس في مقدور مخلوق ان يحاكيه او يدانيه معجز باحكامه وحكمه واسلوبه ونظمه معجز لانه يفحم المعاندين ويقنع المؤمنين وينبه الغافلين ويهدي الضالين .. ضمت دفتاه ما اندثر في ضمير الزمان من انباء الامم واثارهم في قصص طوال وجمل قصار فيها ذكريات وعبر ودراسة وخبرة .

قال الله تبارك وتعالى (الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد)

قصص اربع في اسطر اربع حوت اخبارا واثارا ومثلت ظلما وطغيانا وانبات بغضب الله على المفسدين الظالمين وانصباب عذابه على الطغاة الجبارين .

وهذا القرآن له على نفس كل مسلم اشراق وله في قلب كل مؤمن هدى ونور ولكل انسان فيه بيان وحجة وموعظة حسنة سواء في ذلك الامي والقارىء والجاهل والمتعلم .

(ا) اما الامي فيقشعر منه بدنه خوفا وخشية ويطمئن به قلبه يقينا وايمانا ويدرك وهو يسمعه على قلة حظه من الادراك والمعرفة بما



فيه من آداب وشرائع واحكام .

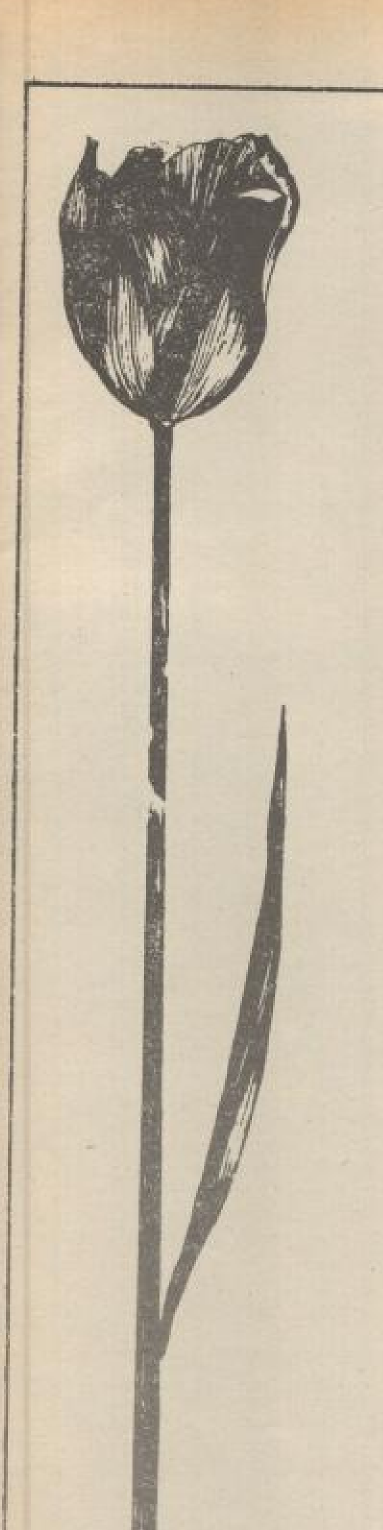
(٢) ويتلوه القارىء ومجرد القراءة هو كل ما اوتي من ثقافة فيقف دون مشقة و جهد على انباء السابقين وحدود الدين ويعرف ما رسم من نظم اجتماعية واقتصادية وسياسية ومدنية وعمرانية وكونية .

(٣) ويدرسه المتعلم والمتأمل والمعتمق والباحث المستبحر فيعثر كلما امعن في الدراسة والتأمل والبحث والتعمق على جديد من العلوم وبديع من النظم وينكشف له عن سر من اسرار الكون يوقن عنده ان هذا القرآن لا ريب تنزيل العزيز الحكيم وهذا الكون لاشك صنع العلي العظيم .

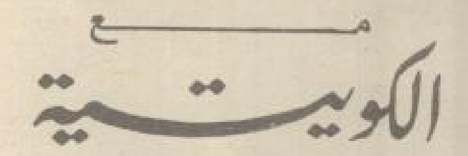
هذا القرآن يحس من يتلوه باللسان او يسمعه بالاذان او يعمل فيه العقل والفكر او يفرغ اليه الفؤاد او القلب ان اللسان يذوق منه عذوبة وحلاوة والاذن تلقى منه نغما بديعا غريبا والعقل يمضي فيه من حجة الى حجة وينتقل من بينة الى بينة وكل ما يعرض من حجة وبينه معقول ومقبول ، لكنه لاينتهي الى نهاية ولا يقف عند غاية فكل يوم يكشف العقل منه عجبا ويعرف منه جديدا هذا القرآن ليس كمثله كلام البشر مهما كان كلام البشر عذوبة في اللسان ووقعا في الاذان وحكمة يقصر العقل عن ان يستوعب كنهها او يحد محيطها . هذا كله شيء من عظمة القرآن وسر من اسرار اعجازه قال الله تعالى (لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) .

من اجل هذا عز على الدارسين ان يستوعبوا القرآن درسا وبحثا وان يبلغوا منه غاية او نهاية لان الدرس والبحث من ادوات الناس وهما في عجز لاشك عن الاحاطة كل الاحاطة بكلام الله والعلم كل العلم بكتاب الله . ومن اجل هذا يتقادم الزمن ويتجدد القرآن ويضل الراي ويهدي القرآن ويكشف العلم ويؤيد القرآن ويصنع الناس الشرائع والقوانين لتنظيم الحياة وضمان الحقوق فلا يلبث ان ينكشف لهم اضطراب الحياة وضياع الحقوق في ظل ما وضعوا من شرائع او ما سنوا من قوانين فيغيرون ويبدلون الا ان يكون من وحي القرآن . وكتاب الله شرع للناس دينا لو اخذوا به ما ضلوا بل ما خسروا الدنيا والاخرة دينا صالحا لكل زمان ومكان سنة الله التي خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا) صدق الله العظيم والحمد لله رب العالمين .

عبد الله السند



امستردام

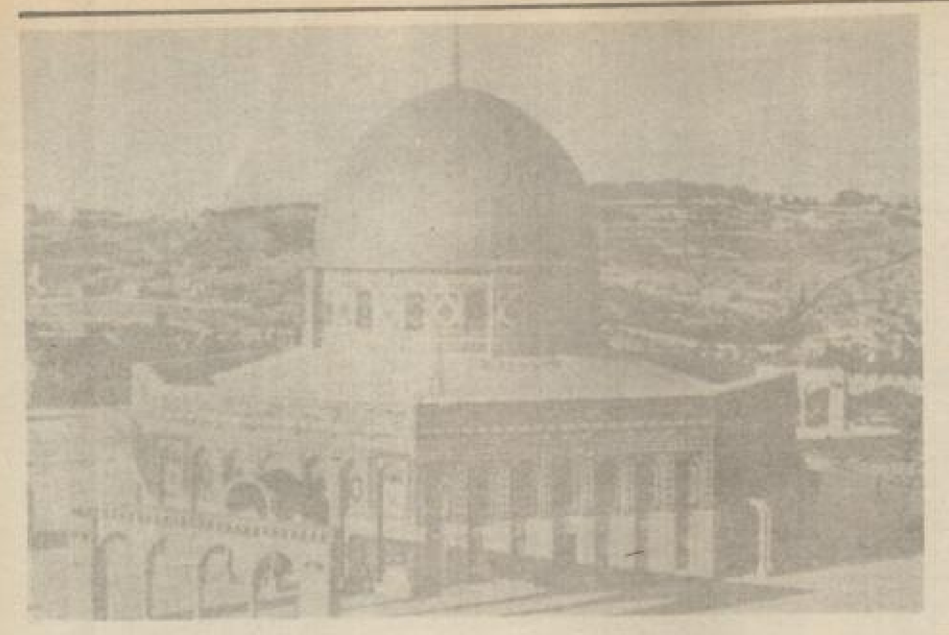


الساعة ١١,٤٥ صباحاً
بطائرات بوينغ ٧٠٧ النفاثة

KAC
الخطوط الجوية الكويتية

في ذكرى الأقصى

التاريخ يعيد نفسه..!



● غاض الحياء .. ، وماتت الغيرة ..!!

● وارتفعت صيحات النفاق .

● يمدها « ابليس » بزفير من أنات ضحايا النكسات والنكبات ..!!

● لتعلو بضجيجها المصنوع.. على صوت الحق ..

● منادية بالتحرير والعودة.. « والغضب الثائرات » ، « وليس بغير صليل السيوف »

● ومعاهدة كل عام منذ سنوات .. اننا كلنا « صلاح الدين » !؟

لكن الله اراد هذا العام ان تعودي ايتها الذكرى ..

— لتكشفي للعالمين اننا منافقون ..!! واننا حولنا السلاح الذي جمعناه من أثمان اقواتنا ..!! الى صدورنا بدلا من صدور اعدائنا ..

— وان الدماء المهراقة أنهارا لم تنزل من « قمم » محاربينا.. وانما نزفت من سفوح وادينا..

— وان الجثث المتنتة تحت الانقاض من صواريخنا !!وانها لامهاتنا واطفالنا ..!!

— وان الذين مزقوا باسنانهم ملابسهم .. وهم يئنون في ساعة الحشرجة جوعا وعطشا ..!! هم آباؤنا من العجائز ، واخوتنا من المرضى ..!!

— وان الرصاص الذي ينزل وابلا .. حتى على الاشباح والخيالات مصدره ثكناتنا ، واسطح منازلنا .. في قرانا ومدننا ..!!

— وان الحرائق المشبوبة في كل مكان من بيوتنا واشجارنا ومزارعنا .. فتائلها من صنع ايدينا وقذائف مدافعنا ..!!

لقد اراد الله ان تعودي يا ذكرى الاسراء ، لتسمعي اهازيج الفرح وطبول النصر في ارجاء « فلسطين المحتلة ».. ولترين كئوس الشراب ، وانخاب الطرب تدار وتقرع .. في ساحة « الاقصى » ..!!

ولتشهدي نشوة الصهاينة وهم يرون العرب والمسلمين وقد وفروا عليهم صفقات « الفانتوم ، والسكاي هوك » وادخروا لهم قواتهم لمزيد من التوسع في نكبات مقبلة ..

فرحماك يارب رحماك ..

قالها رجل مسلم لا يملك الا هذا السيف وارضا صغيرة جدا يقف عليها وخندقا محفورا بالفاس والمعول ..

لم يكن للمسلمين الا مدينة واحدة في مواجهة الجزيرة العربية كلها وجاءت جيوش الاحزاب الجرارة باعداد لا قبل للمسلمين بها وتمركزت حول المدينة لا يمنعها الا خندق .. وتآمر اليهود في حصونهم داخل المدينة مع الاحزاب وكان الهول عظيما والشدة لا يمكن تصورها .

● فماذا كان موقف المسلمين داخل هذا الحصار المخيف .. ؟

استفتى الرسول أصحابه — وهو القائد النبي — وكان من بين من استفتاهم « سعد بن معاذ » فطلب رأيه في التنازل عن نصف ثمار المدينة للاحزاب حتى يعودوا من حيث أتوا

فما كان من سعد الا ان رفض كل تسوية سلمية وابى ان يعطيهم الا السيف .

لم يكن سعد يعتمد على جيش جرار في البر والبحر والجو ولا على أبواق دعاية تملأ الدنيا صراخا وضجيجا ، ولم تكن دولة الفرس تمده بالسلاح ولا دولة الروم تمونه بالقمح ، بل كانت كل الدنيا في جانب وهذه الفئة القليلة في المدينة في جانب آخر .

ولكن سعدا كان واثقا من انه على الحق وكان قويا بايمانه قويا بربه فثبت ورفض كل تسوية ولم يكن يحرص على الحياة بل كان يحرص على العزة .. فوهبت له الحياة ووهبت له العزة .. فهل يعطينا هذا الاخلاد الى الذل عزة كعزة سعد .. الا أن سعدا اعتز بربه ونحن اعتززنا بالطاغوت .. فأين نحن من سعد وعزة سعد ..



شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

من مائدة رمضان

● عن ابى هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « قال الله عز وجل : كل عمل ابن ادم له الا الصوم ، فانه لي ، وانا اجزي به ، والصيام جنه ، فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ، ولا يصخب ، ولايجهل، فان شاتمه احد ، او قاتله ، فليقل : اني صائم ، مرتين ، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك ، وللصائم فرحتان يفرحهما: اذا افطر فرح بفطره ، واذا لقى ربه فرح بصومه » رواه احمد ومسلم والنسائى .

● عن سهل بن سعد : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ان للجنة بابا ، يقال له : الريان ، يقال يوم القيامة : اين الصائمون؟ فاذا دخل اخرهم اغلق ذلك الباب ». رواه البخاري ومسلم .

كلمة الاسرة

« ظهر الفساد في البر والبحر »

الامر يستفحل والمسئولون غافلون او متغافلين فها هي الكويت تسير على نفس النهج الذى سارت عليه لبنان " او دولة شقيقة " وكانت نهايتها مانرى . . فاليوم نرى . .

١ ـ الصحف وعرضها للاجساد العارية او شبه العارية دون أن يثار قريحة من بيده فيوقف سيل ذلك الفحش .

٢ ـ وفى جانب آخر دعوة للفتيات للعمل كعارضات ازياء فى الوقت الذى يقول فيه عزوقائل " ولايضربن بارجلهن ليعلن ما يخفين من زينتهن " . فهذه مجلة اسرتى تدعو الفتيات لهذا العمل ، عزيزتى غنيمة الحياة ليست كسب دنيوى فحسب وانما كسب آخروى به ينعم الانسان ويهنأ سواء أكان ذلك فى القبر ، أم فى يوم الحساب ام كان فى الحياة الابدية المخلدة التى اعدها الله تبارك وتعالى للمتقين ، الله يدعونا للكسب الدنيوى ولكن بشرط الايطغى على الكسب الآخروى فيهلكه . يقول تعالى " واتبع فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله أليك ولا تبغ الفساد فى الارض ان الله لايحب المفسدين القصص

الحياة كلها مغريات والانسان قد يؤتى بلاغة فى النطق فيستطيع اسر من امامه من البشر ، فلا تنخدعى بهولاء الذين زينو منطقهم وعمت قلوبهم بما كسبوا فالتمسوا معصية الله كسبا ماديا ومركزا اجتماعيا .

٣ ـ الصدور العارية نجدها فى كل مكان متحدية شرع الله عز وعلا ، فى الطريق وفى الجامعة وفى الجمعيات . . الخ فالكويتية المسلمة التى كانت تعتز بعقيدتها اراها تتشبه بالكافرات وترتدى ما شرعوا ، يقول عليه الصلاة والسلام " من تشبه بقوم فهو منهم " .

٤ ـ اقامة الحفلات لاختيار ملكات للجمال والله يدعو المرأة المسلمة لان تخفي زينتها حفاظا عليها وعلى المجتمع الذى تعيش فيه فيقول " قل للمومنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولايبدين زينتهن الا ما ظهر منها " النور .

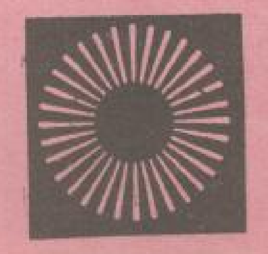


٥ ــ شيوع الحفلات المختلطة فى كل مكان تحت مرأى ومسمع المسئولين كالحفلة التى اقيمت بمناسبة مرور عشر سنوات على انشاء الجامعــة ، وكانها أمر حــتمى •
فما بالنا ضللنا الطريق فجعلنا شهر رمضان كسائر الشهور لايحرك ساكنا فى قلوبنا ولايرد نفوسنا عن غيهــا

فالمرأة المسلمة فى الكويت نجدهــا فى النهار صائمة مصلية وفى الليــل ساهرة مع الرقص والطرب الى ساعات الفجر الاولى ، مابهذه الطريقـــة احياء الليالى الرمضانية التى كلفنــا بها البارى عزوجل وارشدنا اليهــا رسولنا الكريم •

ان ليالى رمضان ليست لهو ولعــب كما يعتقد البعض وانما هى قيام وذكر وخشوع وخضوع للواحد القهار ، بها نرجو رحمته ونخشى عذابه يقول تعالى " أولئك الذين يدعون يبتغون الــى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كــان محــذورا " • الاسراء

أم عــدي



الحلقة الثانية

الى الحبشة

هاجر « عبيد الله » الى الحبشة ومعه زوجته « رمله » مع من هاجر من المسلمين ، وما كادت قدماه تطأ ارض « النجاشي » حتى عاوده الحنــين الى الماضي الى نصرانيته التي كان عليها .
وحدث ان استيقظت « رمله » يوما على حلم مزعج رهيب ، فقد رات زوجهــا « عبيد الله » بوجه غير وجهه الحقيقي ، راته دميما بعد ان كان وسيما ، وقبيحــا بعد ان كان جميلا استعاذت بالله من ذلك .
وبينما هي في شؤونها الخاصة منشغلة أتاها « عبيد الله معلنا » نصرانيته داعيا اياها الى مشاركته ، فابت وانكرت عليــه ذلك ولاذت بايمانها ، وادركت مغزى الحلم الذي راته في ليلتها ، فحدثت « عبيد الله » بذلــك ودعته الى الثبات على الايمــان والاسلام ، فرفض واصر على الرفض ، وخرج الى جماعة المسلمين يقول لهــم « فقحنا وصاصأتم » اي ابصرنا وانتم تلتمسون البصر ولم تبصروا بعد .
واكب على الخمر يعب منها حتى الثمالة ، واستمر على ذلك اياما حتى قضى .

« الارملة المهاجرة »

وقضت « رمله » ايامها في ديار الهجرة بين عذابين ، عذاب البعد عن الاهــل والوطن ، وعذاب الترمل وفقد المعيل ، ولكنها بما اوتيت من ايمان عظيم استطاعت ان تصمد في وجه المحنة . كما لقيت مــن اخوانها المسلمين كل عون وسند .

مطبخك

صب القفشة

المقادير : علبة حليب ــ كــوب ونصف طحين ــ خمس اكواب طحين نخي ــ خمس بيضات ــ هيــل ــ زعفران ــ خميره •
الطريقة : تعجن المقادير السابقة مع بعضها البعض ثم تغطى وتترك فتره حتى تختمر . ثم تخلط مع البيض ويصب مقدار ملعقة في كل مرة في زيت ساخن حتى تنتفخ وتتحمر ثــم تنقل بسرعة الى وعاء به الشيره .
وتقدم حارة او باردة . وتاكــل بالعافية .

لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ...

الاسلام دين الله تعالى واحد لم يتعدد ، ولم يتبدل بنقص او بزيادة ، منذ أول الحياة البشرية حتى بعثة نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم ، فهي عقيدة التوحيد والايمان بالله عز وجل ، ربا خلق السموات والارض وما بينهما ومن فيهن ، من غير شريك ، يدبر رزقهم ، ويقضي فيهم قدره ، والها حاكما آمرا ناهيا ، محللا محرما .

وبهذين التوحيدين : توحيد الربوبية ، وتوحيد الالوهية ، وما يتبعهما من الايمان بالبعث والجزاء جاءت الانبياء وبعثت الرسل ، وتلقاها ابناء ادم الاولون عن ابيهم ، حتى كف هابيل يد الشر عن اخيه قابيل ، واعلنها انه يخاف الله رب العالمين ، كما جاء في النصوص القرانية .

وهذه الحقيقة واضحة عند كل مسلم تأسس ايمانه وانبثق عن بينة وتفكر وعلم ، وضوحا شديدا يغرس فيه الغيرة التامة على عقيدة التوحيد التي اوصلها الصالحون من سلفه اليه ، يعتبرها امانة يرعاها ، وذخيرة يحفظها ، ليسلمها الى جيل لاحق يواصل تمجيد الله تعالى وتعظيمه ، فيعلمهم

طريق العبودية المحضة له عز وجل ، وتجريد الاستعانة به تجريدا تاما ، بتوكل

منفرد عليه ، لا يختلط به دعاء ظهير له موهوم ، أو استنصار رديف ، بل هو الله الواحد الاحد ، الفرد الصمد ، الذي تذل له نفوس البشر بالمحبة الخالصة ، المعين الذى يتوجه اليه الطلب ، واليه فقط .

فهذا الشعور بوراثة الامانة ، المنتج لهذه الغيرة ، يكسب المسلم حقا في حرية المقال والشهادة على الامم ، ينقدها ، ويشير الى عيبها ، ويدعوها الى الاستدراك وتصحيح المسار ، بالرجوع الى الفطرة الاصيلة البريئة من التكلف والتفلسف ، والى السجية الانسانية البسيطة التي لا تحتمل غير التوحيد

انه نقد ليس مثل كل نقد ، ينطق به المسلم عن محبة ورغبة في انتشال المخطيء من وهمه هى اشبه برحمة كامنة في قلب طبيب يحاول انتشال مريض عنده من مرض نفسي ، ولذلك لا يجوز ان نظل اسرى الاعراف التي غرستها التربية العلمانية المنحرفة في نفوس بعضنا ونفوس الكثير من ابناء الامم ، والتي ترى في نقد المسلم ومناقشته للاديان الاخرى تدخلا فضوليا في حرية الملل والنحل ، وتحسبه اثارة للمشاعر ، واستفزازا يهيج التعصب .

كلا ، بل الرحمة وبذرة التعاطف الكامنة في قلب المسلم تلح عليه الحاحا يدع لسانه ناصحا ومحذرا عند وقوع بني جنسه من ابناء ادم في الابتداع والغلط ، كلما استجدت مناسبة فالكل بشر سواء ، والخالق واحد ، والعقل يرجع ويحكم بين الاقوال .

وتبرز اليوم مناسبة مهمة ، تعطينا المبرر وتفتح المجال امامنا واسعا لتجديد المناقشة القرانية الكريمة للابتداع الذي لحق بالنصرانية والتحريف الذي بدل ما تلقاه الحواريون عن عيسى عليه السلام ، وبهما صار المسيح ربا معظما .

تطور جديد في اللاهوت بعبودية المسيح

مناقشات عقلية مهمة في جامعة اكسفورد

فقد نشرت جريدة — الانباء — الكويتية في عددها الصادر يوم الخميس ١٨ — ٨ — ١٩٧٧ ترجمة عن الالمانية لمقال نشرته مجلة — شتيرن اورد اخبارا مهمة عن كتاب اصدره ثمانية من كبار علماء اللاهوت البروتستانت في جامعة اكسفورد البريطانية ، بينهم امراة ، انكروا فيه العقيدة السائدة بربوبية المسيح عليه السلام واكدوا انه لا يعدو ان يكون عبدا بشرا اوحى اليه من الله . وقد قوبل كتابهم بتهلف بالغ ، حتى احدث هزة كبيرة .

وما من ريب في ان هذا البيان من هؤلاء الباحثين يفرض له في منازل الاهمية مرتبة تجعله اهم محاولات التقويم في تاريخ النصرانية الحديثة ، ويعادل الوفاء القديم عند نفر من الرهبان القلائل الذين لبثت اوتار قلوبهم تهتز برقة الحياة الايمانية التي تبعثها فيهم حقائق انجيل برنابا ، الذى ينطق صراحة بعبودية المسيح عليه السلام ، ويبشر برسول من بعد اسمه احمد . وقد اعيدت الحياة قبل سنوات الى هذا الانجيل الذي يكاد ان يكتمل صدقه على ما نظن ، اذ لم تتح لنا الفرصة لمطالعته كله ، وقد ترجم الى اللغات الحية والى العربية ، عن نسخته الاثرية المحفوظة في النمسا ، الا انه افتقر الى مثل هذا الاعتراف الجماعي من كبار رجال اللاهوت المعاصرين ، فحدد اثره الاصلاحي ، ولو ان هؤلاء الرهط الاكسفورديين جددوا مؤتمرهم ، وتنادوا الى تواص ثان بينهم بالحق الذي احتفظ به انجيل برنابا ، واذاعوه على ملتهم ، لكان في ذلك خطو نافع يقرب بالنصارى من الصواب الذى طال هجرهم له ، من بعد ما اقام فيهم عيسى عليه السلام حجته فنكبوا عنها وليست كل طوائف النصارى في ذلك سواء ، وان كان معظمهم على ذلك ، وقد شاهدنا ببريطانيا في مدينة مانشستر خلال سياحتنا كنيسة قد حولت الى مسجد اسلامي ، ولم تكن نوافذها ونقوشها ذات صلبان او اشياء مما في كنائس النصارى ، وعلمنا انها كانت لطائفة من النصارى الذين يقرب اعتقادهم من التوحيد هاجروا الى امريكا ، واستحبوا بيعها الى الجالية الاسلامية هناك ، ليامنوا استمرار العبادة والاخلاق القويمة فيها ، وربأوا بانفسهم عن بيعها الى البروتستانت بضعف الثمن الذى قدمه المسلمون .

فهذا البيان الكهنوتي بعبودية المسيح عليه السلام ، واشاعة انجيل برنابا ببيان جماعي ثان ، ربما تنفع مثل هذه الطوائف النصرانية وتخطو بها نحو النصرانية الاصيلة والتوحيد الذي يلتقي اخيرا مع الاسلام ، او يكون به الاسلام نفسه والايمان بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم .

يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ..

«لن يستنكف المسيح أن يكون عبدًا لله..

ان هذه الخطوات ضرورية جدا لانتشال الكنيسة الغربية من فشلها في القيام بدور اجتماعي وفكري مؤثر ، حتى اوصلها الى افلاس تام وعجز كامل عن اقناع الشباب والجيل الجديد المتمرد ، وسادت اوربا وامريكا خلال السنوات الاخيرة موجة من الالحاد ، ليس لها من سبب الا هذا الجمود على اقوال في تاليه عيسى عليه السلام ، واعمال ينكرها الذوق والعقل السليم .

فطبقة رجال الدين الذين اتخذوا الكهنوت مهنة مجردة عن الموازنات العقلية المنطقية في المواضيع الايمانية ، هم المسؤولون اولا واخرا عن هذا الاتجاه الالحادى المتزايد ، المقترن بالحياة الابتذالية الحيوانية البعيدة عن الاخلاق ، وان عقائد هؤلاء الرهبان وافكارهم واساليبهم اضعف واوهى من ان تقوى على الوقوف في وجه الالحاد ، وبدلا من ان يستدركوا امرهم باللجوء الى تصفية النصرانية من شوائبها ، والرجوع بها الى اصالتها العيسوية ، مالوا الى اعتماد اسلوب يظنون فيه التجديد الكفيل بربط الجيل الجديد بالكنيسة من اعتماد الموسيقى وحفلات الترفيه والرقص والتمادى في اباحة ما كان محرما مكروها ، وغير ذلك من الاوهام التي ما زادت الشباب الا بعدا وتمردا ، لكونها رياء محضا ومداهنة لرغبات المراهقين هم اول من يعرف مقدار الترهات فيها .

انها الرهبانية الانكليزية الشاذة القوى ، التي كثر معدن النفاق فيها ، حتى عجزت عن توحيد نفسها للوقوف في وجه قانون اباحة اللواط ، وصدر القانون رغما عن انف بعضها ، وبترحيب من بعضها الاخر ، ليكون ابشع عار في تاريخ الانكليز ، والرهبان بحبال نواقيسهم متعلقون . .

والانكليز خاصة قوم اهل منطق وقابلية على الاقتناع او ايجاد القائل لهم القول ، والحق واضح المشكاة ، ولكن هذا النائل الراغط غائب ، وكهانهم ما بين منغلط لكهنوته حرفة مربحة توفر عليه عناء العمل المهني الشاق ، او متخذ لها طريقا سياسيا يعاون به الجهود الاستعمارية لدولته وراء البحار ، وقليل هم اولئك المتعبدون بالخلاص ، مع ما في تعبدهم من نقص .

وبعيد عن الصواب ذاك الذي يظن ان ما يسميه العلمانيون بالتعصب الديني ينطقنا هذه الكلمات ، فاننا ننقد بعض مبتدعة المسلمين بمثل هذا ايضا ، كما نقدها سلفنا الاخيار من فقهاء امتنا الاسلامية في القرون الاولى ، لما شاعت بدع الجهمية الذين ينفون الصفات عن الله تعالى ، ويجعلونه غير عالم ولا رازق ولا قدير ، او المرجئة الذين لا يعتبرون الاعمال الصالحة شرطا في الايمان ، بل ولا العبادات ويرون الايمان تصديقا بالقلب فقط ، فتصدى لهؤلاء وهؤلاء الامام احمد بن حنبل ومن معه او لما شاعت بدع الكفر بعد ذلك ، كعقيدة وحدة الوجود التي لا تفرق بين خالق ومخلوق ، بل تجعل كل ما في هذا الوجود معبرا عن حقيقة الهية واحدة تعددت مظاهرها ، مما كان يقوله الحلاج وغيره ، فتصدى لهم الفقهاء وافتوا بقتلهم ، ثم تجددت الدعوة الى كفرهم ثانية ، فتصدى لهم ابن تيمية وابن القيم والبقاعي وامثالهم . وقلمنا الذي يخط اليوم هذا النقد للنصرانية ويرحب بمحاولات تنقيتها وتصفيتها هو نفسه الذي خط بالامس كثيرا من النقد لانواع من الانحراف العقائدى الذى يتلبس به بعض المسلمين ، ودعا الى تصفية توحيدنا مما علق به من خرافات الجاهلين .

واى ضير في شهادة الشرف السامي التي نريد أن يقرها نصارى اليوم لنبيهم عليه السلام ؟

ان العبودية لهي اشرف ما يفتخر به المخلوق وهذه العبودية العيسوية لم يتكبر عليها عيسى عليه السلام نفسه ، ولم تكن منه حيصة يحاول فيها انفلت منها ، ولميرها غير لائقة بمنزلته ، بل كما قال القران الكريم :(لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ، ولا الملائكة المقربون ..)

وروى القران حوار الله تعالى مع عيسى :

{واذا قال الله : يا عيسى ابن مريم : أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله ؟ قال : سبحانك ، ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق . ان كنت قلته فقد علمته ، تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ، انك انت علام الغيوب . ما قلت لهم الا ما امرتني به ، ان اعبدوا الله ربي وربكم ..}

فلا هو عليه السلام ، ولا أمه الصديقة عليها السلام يرفضون العبودية التي هي وصف كل نبي سابق له ولاحق ، كما قال الله تعالى : (واذكر عبدنا داود }.(واذكر عبدنا ايوب }. {واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب ..)

ووصف الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بالعبودية في معرض ذكر اعظم نعمة اسبغها عليه ، وهي نزول القران ، فقال :

(.. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب)

وقال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ..

(لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم ، فانما انا عبد ، فقولوا : عبدالله ورسوله)

وقال ايضا :

(.. انما انا عبد ، اكل كما ياكل العبد ، واجلس كما يجلس العبد ..)

فنحن اذن لا ندعو الى رفع نبينا صلى الله عليه وسلم الى مقام الربوبية وانزال عيسى عليه السلام عنها حتى يتملل المستعجل فيتهمنا بالتعصب واثارة الحفائظ والتدخل في الشئون الداخلية للملل الاخرى ، وانما نحن ندعو الى الاقرار بعبودية الجميع وتوحيد الواحد القهار . كما اننا لسنا اهل المبادأة في ذلك ، وانما بعض من هم اقرب الى الانصاف والتعقل من رهبان النصرانية قد انتفضوا بجراءة على الموروث من عقائدهم ، وانقلبوا بشجاعة على انفسهم ، فاعلنوها عبودية عيسى صريحة شريفة ، فوجدنا انفسنا احرى منهم بالانصاف واخلقنا الغيرة على البشرية التائهة، فنطقنا بتاييد ما توصلوا اليه واكتشفوه من الحق الاول القديم ، الحاضر الجديد ، المستمر الخالد .

المسيح ليس ابن الله

«سؤال مجلة شتيرن الألمانية»

»Jesus ist nicht Gottes Sohn«

ثمانية من علماء اللاهوت المسيحيين وجميعهم يدينون بالمذهب البروتستانتي كما انهم ذائعو الصيت والشهرة، فاجأوا العالم وخاصة الاوساط الدينية المسيحية في الجزر البريطانية بفتوى جديدة قاموا بنشرها في صفحات كتاب اشتركوا جميعهم في تأليفه اما عنوان الكتاب فهو «المسيح ليس ابن الله» وقد عبر اولئك العلماء اللاهوتيون الثمانية عن وجهة نظرهم بالقول: «ان امكانية تحول الانسان الى اله لم تعد بالشيء المعقول والمصدق به في هذه الايام»..

ان هؤلاء العلماء الثمانية يؤكدون في كتابهم بان النبي عيسى عليه السلام ليس ابن الله بل هو انسان طبيعي يمتاز عن بقية البشر بان وهبه الله هبات لم يهبها لغيره، فهو نبي مرسل هذا الكتاب الجديد الذي صدر بالانجليزية لاقى رواجا منقطع النظير فما كاد ينزل الى الاسواق حتى نفدت نسخه في نفس اليوم.. ويرجع ذلك الاقبال الى الاسماء الثمانية الشهيرة التي اشتركت في وضعه ومن بينهم امرأة مثل موريس ويليس ودينيس نينهام وهما معتبران من مشاهير الاساتذة الانجليزيين في جامعة اكسفورد لهذا فقد عمدت دار النشر التي اشرفت على طباعة الكتاب طبع ١٥ الف نسخة لانزالها الى الاسواق.

تلقى العلماء الثمانية التأييد في صدق نظريتهم القائلة بان عيسى — عليه السلام — ليس ابن الله من معهد الدراسات الانجيلية، فقد ثبت لعدد كبير من العلماء والدارسين بان عيسى — عليه السلام — ليس ابن الله، بل انه لم يدع في أي يوم من ايام حياته بانه ابن الله.

بل ويؤكد العلماء الثمانية بان الاسماء التي عرف بها عيسى — عليه السلام — ما هي الا القاب اطلقها عليه اصحابه واتباعه مثل لقب «ابن داوود — او يسياس»، وقد هدف حواريوه واتباعه من اعطائه مثل تلك الاسماء والالقاب ان يبينوا بانه ليس انسانا ككافة البشر بل هو انسان مختار وغير طبيعي واهم الاسباب التي ‍ ‍ ‍ هم الى ذلك هو سعيهم الى التاثير على الناس للتصديق به وبرسالته.

كتبت العالمة في شؤون اللاهوت «فرانسيس يونغ» من بيرمينغهام في بريطانيا تقول: «ان شخصية عيسى لم تكن شخصية اله كما انها لا تتفق واوصاف الاله».. ثم تابعت تقول: «ان اللاهوتيين هم الذين ادعوا ان عيسى — ابن الله —».

ان الاسماء والالقاب والصفات الاولى التي اعطيت لعيسى — عليه السلام — لم تكن وليدة بنات افكار المسيحيين، بل جاءت من قبل اليهود ومن زمن الحضارة اليونانية الرومانية.

ففي زمن اليهود وازدهار الحضارة اليونانية والرومانية لم يكن بالشيء المستبعد التصديق بتقمص «الله» بصورة الانسان حتى المثقفين في ذلك الزمان كانوا يسرون بان الاسكندر الكبير والقياصرة ليسوا سوى من سلالة الالهة.

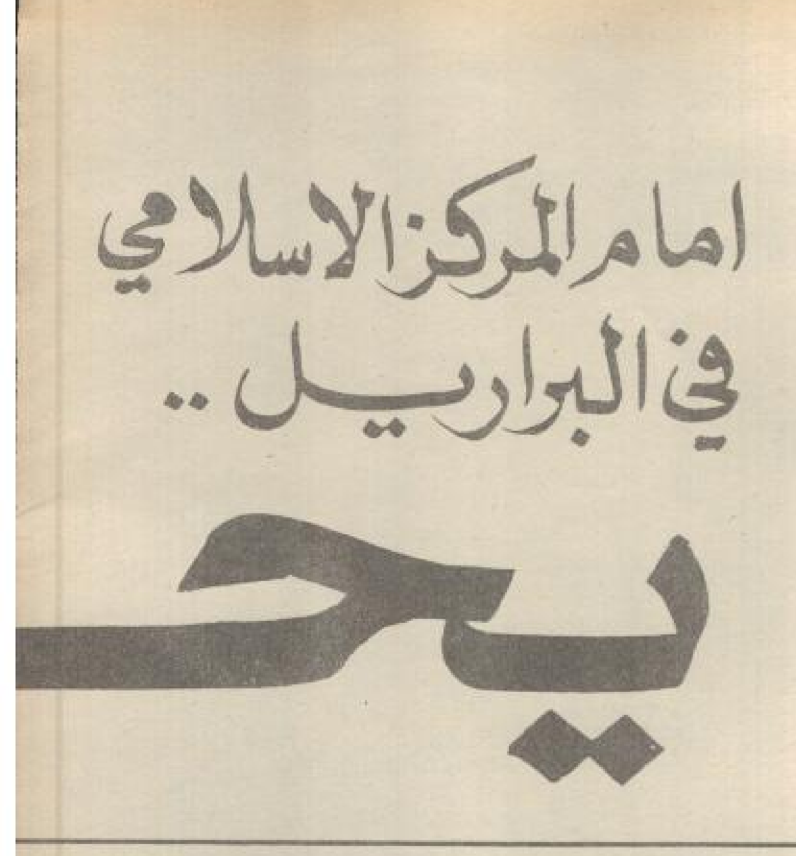
يذكر العلماء الثمانية في كتابهم ان ما كان صحيحا ومقبولا في الحضارات الغابرة ليس من الممكن او من المعقول ان يتخذ به ويكون صحيحا ومقبولا لابناء القرن العشرين فهم يقولون: «ان اعطاء صفة الالوهية لانسان ما مهما علا قدره ومواهبه شيء لايصدقه العدد الاكبر من ابناء هذا العصر..

ان ما يرمي اليه اولئك العلماء الثمانية في شؤون اللاهوت هو تحرير الانسان من ضياعه وتكريس جهوده الى عبادة الله وفتح الطريق الصحيح الى تلك العبادة الصالحة وينظر اولئك العلماء ان الطريق المستقيم الصالح لعبادة الله لا يمر في ادعاءات لا تصدق بل تمر في طريق يسهل تصديقه من قبل الانسانية.

هذه الفكرة ليست جديدة، اذ في عام ٣٢٥ ميلادية ارسل القيصر الروماني كونستانتين لجنة فتوى الى المدينة الاسيوية الصغيرة «نيزيا» وذلك لوقف النقاش والنزاع الذي كان ناشبا بين البيشوفات وعلماء اللاهوت حول شخصية عيسى — عليه السلام — وقد انتهى ذلك النزاع عندما ايد بنفسه الجانب المحافظ في قوله: «ان عيسى — عليه السلام — اله حقيقي وفي نفس الوقت انسان حقيقي» وهكذا توجد في الديانة المسيحية الصفتان صفة الاله وصفة الانس[...] منذ ذلك الوقت ولكن ايامنا [...] تختلف عن ذلك، فاليوم لم [...] قيمة لكلام السلطة في [...] مثلما كان الحال ال[...] والعلم هما المحك ا[...]



العالمان اللاهوتيان الشهيران «موريس ويلز وزميله دينيس نينهام» وهما من ألمع واشهر الباحثين في الشؤون الدينية في بريطانيا



امام المركز الاسلامي في البرازيل .. يحـ

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد

ارفع الي فضيلتكم ما يلي :

شاء الله سبحانه أن يكون عملي بالمركز الاسلامي في البرازيل واصبحت في برازيليا من فترة يسيرة ، ووجدت الفرصة سانحة لبعض ابحاث فيما يتعلق بموضوع الذبح وطريقته ذلك الذي كان يأخذ كثيرا من المناقشات وتتفاوت فيه الاقوال والاراء .. فزرت بعض المذابح الخاصة بالابقار ، واخرى تتخصص في الاغنام والى جوارها — اعاذنا الله واياكم — الخنازير وثالثة تتخصص في الدواجن — الدجاج — وتطمت الفك بانيقين في موضوع طال فيه الكلام والسؤال حيث الفيتها بعين المشاهدة عبارة عن ضربات تؤدى اولا على راس الحيوان في عنف عنيف تصرعه لساعته بمرزبة ثقيلة من الحديد تنزل على المخ بين قرون الثور فترديه ميتا يتدلى لسانه من فمه ولا يحدث حراكا .. وبعد هذه الاماتة العاجلة بطريق الوقذ يتناولونه بالسلخ حتى يخرج لحما يوزع على المتاجر للبيع .. صورة بشعة تأنفها النفوس والفطر السليمة وقد نص القران الكريم على تحريم الموقوذة بكل صراحة ووضوح . في سورة المائدة .

والتقيت ببعض الاطباء المشرفين على تلك المذابح واوضحت لهم وجهة الاسلام في خطأ هذا العمل حيث يتوقف القلب دفعة واحدة بمثل هذه المقاتل العاجلة فلا يكون سبيل الى خروج الدم من البدن واطرافه وهو سريع التجلط والفساد . الخ .

أما ما شرعه الاسلام من منافذ محققة في ازهاق الحياة من جهة ، ومن جهة اخرى تفقد الحيوان الوعى والاحساس بالالم ، ولكنها من جهة ثالثة تعطى فرصة للقلب لبضع دقائق يظل يدق ويعمل فيضخ في تلك اللحظات جميع الدماء من جميع الاوردة والشرايين بل ومن الشعيرات لانه هو نفسه الجهاز الوحيد الذي يوزع الدم على الجسم وهو وحده فقط القادر على استخلاص الدماء من الجسم مع وجود تلك المنافذ الشرعية التي تمكنه وتتعاون معه في عملية التطهير هذه .. الخ . وقد تفهموا وجهة الشرع الحكيم وابدوا اعجابا وتقبلا ، وبناء على ذلك طلبنا منهم ان يمكن المسلمون ويعانوا على اداء طريقتهم واخذنا بحمد الله موافقة مقتنعه .

وعرفنا مواعيد العمل وعدنا مرة اخرى بعد ذلك وذبحنا من الابقار ما يكفي المسلمين وتعاون معنا بعض الاخوه المسلمين من اصحاب الملاحم — جزارة بيع — ووضع اللحم الطاهر المذكى في متاجرهم .. وقمنا بتوعية المسلمين بمسجد المركز الاسلامي يوم الجمعة حول الحلال والحرام وعرف المسلمون الامور حتى يتعاملوا مع هذا الرزق الطيب وتكررت الاسابيع وتكرر ذهابي لعديد من المذابح .. شرحنا فيها وعلمنا الطريقة ونفذناها بأيدينا حتى يتعرفوا عليها عمليا وحتى اطمأننت على عدد من الذابحين المجيدين يرافقهم بعض المسلمين للاشراف من جهة ولذكر اسم الله تعالى عند الذبح من جهة اخرى .

تم ذلك في المجالات الثلاثة : الابقار



والخراف والدجاج .. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .. ونسال الله ان يرزق المسلمين وعيا حتى ينتفعوا بباقي دينهم من خيرات .

ملحوظة : بقيت لمحة خاصة وهامة في موضوع الدجاج بالذات وهي جديرة بالوقوف عندها حيث تستورد بعض بلادنا الاسلامية مثل الكويت والسعودية كثيرا من دجاج البرازيل ويلجا المصدرون هنا بالبرازيل الى بعض رؤساء الجمعيات الاسلامية يطلبون منهم شهادات بأن طريقة ذبحهم اسلامية وشرعية وهؤلاء مساكين ليس لديهم دراسة ولا دراية في الواجبات والفروض العينية فضلا عن المسائل الخاصة والدقيقة ولكنهم يجترئون على اعطاء هذه التصريحات مقابل ما يتقاضون من أموال .. وقد اكتشفت خلال جولاتي هذه الطريقة التي كانت تعتبر في نظرهم شرعية اسلامية . وهي في الحقيقة تخالف الاسلام كل المخالفة حيث يدخل مقص — مقراض — مقوس من داخل فم الدجاجة وعند أسفل الرأس من داخل الحلق يقص عظم الرقبة بما في ذلك العمود الفقرى وكأننا تماما قطعنا عنق الدجاجة من الخلف حيث قطعنا نخاعها الشوكي داخل عمودها الفقرى دون انفاذ للمقاتل الشرعية التي تعطى فرصة لضخ الدم على نحو ما اسلفت ولقد تناولت بنفسي عدة رقاب لهذه الطريقة من الذبح وشرحتها في رفق بالسكين فوجدت أن الودجين وقصبتي الطعام والتنفس باقية سليمة كما هي لم يصبها خدش ، والاتجاه مركز كما اوضحت على قص عظم الرقبة من الداخل .

وشعوبنا العربية المسلمة امانة في اعناق علمائها لذا وجب التنويه بوضوح ، وانه لمن السهل جدا ان تنحى ذلك المقص وتعمل السكين عملها الطبيعي في المنافذ الشرعية المطلوبة وبنفس السرعة الانتاجية وذلك ما حققناه هنا بحمد الله .

ويوجد الان بالبرازيل نخبة من اهل الفقه والعلم سواء كانوا مبعوثى مصر أو السعودية ومركز اسلامي في العاصمة بادارة سفراء مسلمين، فلا ينبغي اذن أن تؤخذ أمور الذين من حلال وحرام من جهات الارتزاق على غير معرفة أو علم وتهمل جهات الفقه والتخصص .

وانني ابراء للذمة امام الله سبحانه أقترح أن يرفع هذا الامر الخطير الى جميع المسئولين في البلاد الاسلامية التي تستورد لحومها من الخارج ومن البرازيل على وجه الخصوص لينال قسطه من التصحيح بحيث تتقيد جهات الاستيراد بفتاوى وشهادات متخصصة ومن جهات مسئولة أمينة فشعوبنا الطيبة امانة في رقاب رعاتها

ولا بأس في سبيل مرضاة الله وتحليل المطاعم ان يعين شخص او اشخاص مسلمون امناء معلمون في هذه المواطن ليقوموا عليها بما يكفي المقادير التي تستوردها شعوبنا وتكفي احتياجاتنا .. وبدل ان تعطى الاموال على النحو الخاطىء يوجه الى الايدى العاملة المعلمة كرواتب على قيامهم بالعمل كموظفين .. اما اهل الفتوى والتخصص فليسوا بحاجة لمثل هذا العطاء .. وانما واجبهم ان يشرفوا على الامور حتى تأخذ مسارها الصحيح واجرهم في ذلك على الله .. الا هل بلغت اللهم اشهد وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا .. والسلام عليكم ورحمة الله ،

عبد العزيز البناني
مبعوث رابطة العالم الاسلامي للبرازيل
وامام المركز الاسلامي — برازيليا



الأستاذ عبدالله الحجيل

يرد على محترفي الكتابة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمدلله وحده وبعد ،
ان الانسان في هذا العصر الذي يطلق عليه العصر الحديث وانا اطلق عليه عصر التقليد ، التقليد في كل شيء في الملبس والمسكن . والمشي والحركات . ناهيك عن تقليد الغرب في كل صغيرة وكبيرة . واذا انكر عليهم ذلك وصموه بالجمود والتحجر ومناهضة التقدم وسيل من الشتائم تلجم الحليم ليقطع حبل المشادة .. ولكن ان يصل التقليد في بعض الكتاب والعلماء الى التجرؤ على صنو كتاب الله وانكار احاديث في كتاب قال عنه العلماء انه اصح كتاب بعد كتاب الله

فهذا امر لن نرضاه .. ولن يسكت عنه العلماء الغيورون على سنة المصطفى صلوات الله عليه . وقد انصب الانكار على حديث ـ الذبابة الثابت في الصحيح . ولا ادري لم هذه الحملة على هذا الحديث بالذات . تبدأ الحملة كما علمت من مجلة العربي العدد « ١٩٤ » بمقال بعنوان « السنة النبوية ، تدوينها في شتى العهود الاسلامية وما احتواها من دراسات وتحقيقات » للدكتور محمد شوقي الفنجري ، وادعى في حديثه ان في الصحيحين احاديث لا تصح ومثل باربعة أحاديث منها حديث الذبابة وقد تصدى له استاذنا الدكتور خليل ملا خاطر « دكتوراه حديث جامعة محمد بن سعود الاسلامية » ورد عليه ردا علميا جميلا باستعراض شامل لذكر الاحاديث في جميع كتب السنة . ودراسة لصحتها وسندها في سلسلة مقالات في مجلة رابطة العالم الاسلامي منها العدد السابع لشهر رجب عام ١٣٩٧ هـ مؤجلا الحديث بالتفصيل عن حديث الذبابة في العدد المقبل فلفت النظر اليه . ثم قرات في العدد الخامس لمجلة التوحيد مقالا بعنوان

« منافذ هادية في حديث الذبابة »

للدكتور امين رضا ذكر فيه انه نشر في جريدة الجمعة من جريدة الاخبار يوم ١٨-٣-١٩٧٧ م رفض احد الاطباء حديث الذبابة على اساس التحليل العلمي العقلي لمتنه . وقد ناقشه كما قال مناقشة هادئة . رد عليه ردا علميا متحليا بالهدوء والرزانة متمكنا من زمام الامور فجزاه الله خيرا وقد تفضلت مجلة المجتمع ونشرته في احد اعدادها سعيا منها في نشره لاكثر الجماهير المسلمة . ولكن الانكى من هذا كله ان ياتي الينا شخص اسمه « علي سيار » في زاوية « نقطة حبر » من مجلة الدوحة البحرانية العدد التاسع عشر شهر رجب عام ١٣٩٧ هـ في معرض حديثه عن طه حسين مدافعا عن هذا الرجل الذي اساء الى امته ووطنه طول حياته مصدر الها قبائح الغرب باسم الفن وكان بحق كما وصفه الاستاذ انور الجندي في كتابه عنه « بعميد التغريب العربي » فيذكر تحامل الناس عليه وظلمهم له وينسب ذلك الى نوع من التشويه التاريخي الذي امتاز في التاريخ العربي فيقول ما نصه « وتاريخنا العربي مليء بالشواهد التي تقول الحقيقة دون ادنى احساس بانها يمكن ان تكون احيانا شيئا اخر غير ما يتصوره الاخرون .. » ويمضي بضرب اربعة امثلة يبدأ في الحديث عن الموجة المستمرة ـ كما يقول ـ من الشتم والقدح في جماعة المسلمين في العصر النبوي والاموي . من الجانب الذي فيه الفتوحات العظيمة حتى تركنا العقل يقول : اين الحقيقة فيما يسمع ويقرأ . ويضرب المثل الثالث ونصه :

تعرضت الاحاديث النبوية الشريفة لسيل من التزييف لم يعرف له التاريخ مثيلا لدرجة نص فيها المغرضون حديثا على النبي رووا عنه فيه ان احد جناحي الذبابة يمكن ان يكون بلسما وشفاء .. يا للعجب الحديث الصحيح الثابت . دسه المغرضون . ومن هم المغرضون يا ترى . هل هم رواة الحديث . ام المصنفون له . ان المغرضون والمشوهون للتاريخ هم الذين يدافعون عن الذين اجرموا ويتجراون بكل صلف على نفى أحاديث رسول الله دون حياء من الله ولا رسوله . ان الامانة العلمية تقضي عدم نفي اي خبر مهما قل شأن قائله بالتحرى عن القائل وصدق حديثه . فما بالك بحديث اصدق الصادقين . ان ضعف الايمان وقوة القلب تدفع بالانسان الى القول بغير علم ولا كتاب منير .

كانه لم يطرق سمعه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وان من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفى ما قاله كنور شمس الضحى .

فاتقوا الله يا محترفي الكتابة . وابتعدوا عن الحديث عن الشريعة فيما تقصر عنه افهامكم ولا تحيطه عقولكم . وليعلم كل كاتب بانه يكتب حجته بيده وليعلم بانها ستكون اما له او عليه . والعاقل من دان نفسه وعمل ما فيه خيرها والجاهل من اطلق لنفسه ويده العنان في اعراض المسلمين يلغ فيها كالكلب حتى يصبح معدوم الحواس لا ينكر باطلا ولا يعرف معروفا كالانعام بل هم اضل سبيلا .

وما احوجنا في هذا العصر الى الكلمة الهادفة القريبة من النفوس والكاتب النزيه المسلم الذي يراقب الله في حركاته وسكناته في هذا العصر الذي سماه بحق الاستاذ مبارك المطوع « عصر النفاق » النفاق الصحفي الذي ضاع فيه الحق في خضم الباطل ولكن الامل مناط في اعناق شباب الامة المخلصين ونحن لهم في ترقب ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الاستاذ : عبدالله محمد الحجيل



شكر واقتراح

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ،
وبعد
انى ارى في مجلة المجتمع موضوعات قيمة تاتي مقسمة على عدة اعداد من المجلة ، مثل موضوع النقد الذى شمل جامعة الكويت ، ومثل موضوع تاريخ الحركة الاسلامية في اندونيسيا ومثل موضوع ثقافة الداعية للشيخ القرضاوى . ومثل ذلك كثير .

فاقترح ان يتم طبع هذه الموضوعات وامثالها في كتيبات صغيره للنشر . ولذلك عدة فوائد ، منها اتصال الموضوع وسهولة الربط ، والاحتفاظ بها احيانا كمراجع لمن يريد ، وسهولة العودة اليها للاستفادة منها في اى شان اخر .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى واللهـ الموفق

اخوكم ابراهيم الحاج — اثينا

الى متى يظل عدنان الخاشقجي السعودي الجنسية يلعب ويعربد ..

ان هذا السعودى ابن طبيب العائلة المالكة في المملكه اسمه على راس قائمة لوكهيد عندما كشفت عن مبلغ ٥ مليون جنيه استرليني عملات ورشاوى ..... و... الذى يحب الافطار الخفيف من الكافيار والشمبانيا تبلغ ثروته ٤٠ مليون جنيه استرليني .

ولكن غناه هذا جاء بعد مقابلته لنيكسون سنة ١٩٦٧ رئيس الولايات المتحدة السابق .

هذا ومما عرف عنه أنه لا يتورع من التعامل مع اليهود ويملك ثلاث طائرات نفاثه فخمة .

ويتقاضى عمولة تقارب ٣٠ مليون جنيه مقابل شراء اسلحة لبلدان الشرق الاوسط .

ومما تقاضاه ايضا مبلغ وقدره ٨٦ مليون دولار في احدى صفقات اسلحة مؤسسة نورثورث . ومما يقوله عدنان — انا اوروبي التفكير عندما اتعامل مع العرب وعربي عندما اتعامل مع الاوروبيين .

هذا هو عدنان خاشقجي الذي يحمل جنسية وجواز بلد الحرمين الشريفين البلد الذي تقطع فيه يد السارق ويرجم فيه الزاني . . الخ .

الى متى يظل عدنان واشكاله يلعبون ويعربدون دون أن تقام عليهم حدود الشرع .

واخيرا نطلب من السلطات السعودية أن لا تتهاون في اقامة الحدود على عدنان خاشقجي وان تضرب بيد من حديد كل من يفكر بالقيام باعمال تتنافى مع الشريعة الاسلامية داخل المملكة أو خارجها .